



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريقنا للشيوعيين

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

4 مخزنون يدعون إلى فحوصات
مبكرة للكشف عن سرطان الثدي



ثقافة

11 مفهوم العبور الأجاسي
لدى د. نادية هناوي

كتابات

9 وزارة جديدة أم بداية من الصفر؟

أخبار وتقارير

3 لماذا وجوب إنهاء المحاصصة
كنقطة شروع؟

في ختام مؤتمره الخامس: التيار الديمقراطي يدعو إلى تجاوز الهويات الفرعية وتوحيد القوى المدنية



بغداد - طريق الشعب

عقد التيار الديمقراطي العراقي مؤتمره الخامس في بغداد، يوم الجمعة الموافق ١٦ تشرين الأول ٢٠٢٦، تحت شعار "وحدة القوى والشخصيات الديمقراطية طريقنا إلى دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية"، بمشاركة واسعة من المندوبين والضيوف. وجاه المؤتمر بوصفه محطة مهمة لتعزيز مسيرة التيار وتطوير عمله السياسي والتنظيمي، وتأكيد دوره في توحيد القوى والشخصيات الديمقراطية، والدفاع عن مشروع الدولة المدنية الديمقراطية القائمة على المواطنة والعدالة الاجتماعية وسيادة القانون.

تجديد الثقة بالديباس وفي الجانب التنظيمي، صوت المؤتمر على مقترح بشأن هيكلية اللجنة العليا وألية تشكيلها، ثم جرى التصويت على عضويتها بصورة فردية، وضمنت في عضويتها ٤١ عضواً. وعقب ذلك جرى انتخاب المكتب التنفيذي الجديد، الذي عقد اجتماعاً بعد انتهاء الانتخابات، تم فيه تجديد الثقة للآستاذ أيثر الديباس

بالاتجاه منسقاُ عاماً للتيار الديمقراطي العراقي. وكانت أعمال المؤتمر قد استهلّت بفقرات شعرية وكلمات ترحيبية عزت عن الاعتزاز بانقاده، ورخصت بالضيوف والمندوبين والأعضاء المشاركين، قدامها عريف الضيف المهند العراقي، ووقف الحاضرون دقيقة سامراء، الذي قدم أغنيتين لغتنا تفاعلاً واستحساناً من الحاضرين.

حضور سياسي

وشهدت مراسم الافتتاح حضور ممثلين عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، والحزب الوطني الآشوري، والحركة المدنية، ورابطة المرأة العراقية، إلى جانب عدد من الشخصيات الوطنية المستقلة. كما شارك في المؤتمر ١٢٨ مندوباً يمثلون تسيقيات التيار في الداخل والخارج، فضلاً عن أعضاء اللجنة العليا والمكتب التنفيذي. وخلال مناقشاته، أكد المؤتمر تمسكهم بالمبادئ والقيم الديمقراطية التي تشكل أساس عمل التيار وتوجه

تجاوز الهويات الفرعية

وأكد المؤتمر أهمية تجاوز الانتماءات والهويات الفرعية، وتغليب الصالح العام على المصالح الضيقة، وإعلاء قيم المواطنة الحققة والمساواة بين المواطنين، والعمل من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، بوصفها ركائز أساسية لبناء دولة ديمقراطية مدنية تقوم على سيادة القانون، واحترام الحقوق والحريات، وتكافؤ الفرص بين العراقيين. وسادت أعمال المؤتمر أجواء من الفرح

خفض الدينار لم ينه أزمة السيولة.. من يدفع تكاليف «برنامج إقراض العراق»؟

الغيرة كطهره!

رامد الطريق

قدم مجلس محافظة ديالى بلاغاً إلى رئيس مجلس الوزراء بشأن إقدام مقاول مكلف بتثبيت دعائم الحدود الشرقية في منطقة مندلي، على إبعاد السياح الحدودي عن مساره الرسمي مسافات تصل إلى ستة كيلومترات داخل الأراضي العراقية،

تفصيل ثانوي في حسابات الربح والخسارة لدى بعض المتطفلين في الدولة، وهل أرضي العراق رخصة إلى هذا الحد ومن يملك التنازل عنها. والسؤال هنا كيف لكلفة إنشاء طرق أن تترك إبعاد سياح حدودي عن مساره الرسمي؟ وأي منطق هذا الذي يجعل تقليل النفقات أولوية، حتى لو كان الثمن الخلفي عن مساحات من الأرض العراقية؟ إذا كانت هذه الاتهامات صحيحة، فنحن نتحدث عن إغراق خطير في تنفيذ

2 أخبار وتقارير

تظاهرة حاشدة أمام البنك المركزي ضد سعر الصرف

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي
2026-10-16

حملة حقوقية لحماية ناشطين وإعلاميين في صلاح الدين وضمان حرية التعبير

بغداد - طريق الشعب

دعت حملة "أحموا المدافعين عن حقوق الإنسان في العراق الآن"، إلى حماية الناشطين والإعلاميين في محافظة صلاح الدين وضمان حرية التعبير. وأعربت الحملة عن قلقها إزاء إقامة دعاوى قضائية بحق نحو ٣٠ ناشطاً وإعلامياً، واعتقال ثلاثة منهم، على خلفية تداول معلومات وطرح تساؤلات بشأن القصور الرئاسية في تكريت وخطط إعادة تأهيلها والتصرف بها.

وأكدت أن طرح الأسئلة حول الأملاك العامة والموارد الحكومية جزء أساسي من العمل الصحفي والراقي. وأشارت إلى توضيح المكتب الإعلامي لمخاطب صلاح الدين بأن الكتاب الموجه إلى مكتب رئيس الوزراء يتعلق بإعادة تأهيل المواقع الرئاسية، ونفيه علاقة الملف بمسرح جريمة سايبر. وطالبت السلطات بتوضيح الأساس القانوني للدعوى، وكشف وضع الموقوفين، وإتاحة المعلومات الرسمية عن المواقع الرئاسية في تكريت وخطط تأهيلها، وضمان حرية الصحافة والعمل الرقابي دون تهديد.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الأندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

ومضة

لماذا وجوب انهاء المحاصصة كنقطة شروع؟

صبيح الجميلي

يجسد ما آلت اليه أحوال البلد والتدهور في الأوضاع العامة، التدايعات السلبية للنهج المتبع في إدارة الدولة وبناء مؤسساتها وإسناد الوظيفة العامة فيها. يدل على ذلك في رآهن الحال ما تقدمه ملفات السياسة الاقتصادية والمالية، والقرار غير المدروس جيداً في خصوص رفع قيمة الدولار مقابل الدينار، كذلك استكمال تشكيل الحكومة على هذا النحو البائس، وتضخيم الجهاز التنفيذي في وقت تعاني فيه البلاد من أوضاع اقتصادية مأساوية، وحديث متكرر عن الخيارات الصعبة، وتقديم موازنة يعجز تخطيطي يقدر بـ ٤٣ ترليون دينار. والمستغرب هو انه في أوضاع كهذه تستحدث مناصب جديدة لإرضاء هذه الطفر المتنفذ أو ذاك، فيما الناس تفتش الشوارع دفاعاً عن لقمة العيش.

ولعل الامر اللافت كثيراً هو عدم القدرة على تنفيذ قضايا يعلن عنها وتحظى بمطالبة واسعة من الناس، ومثال ذلك ملف حصر السلاح بيد مؤسسات الدولة الدستورية. وفي هذا السياق أشار استطلاع للرأي العام، جديد ومعلن، بأن هذا الملف يحظى بدعم ٨٣ في المائة ممن شملهم الاستطلاع. ولكن، ومهما قيل كبير، جرى تسويق ذلك وتأجيله، وسكنون وبايكم شهوداً على مدى الالتزام بالتاريخ المحدد، أي حزيران ٢٠٢٧.

المعطيات المرتبطة بهذه الملفات وغيرها تؤثر كونها غير منفصلة عن بعضها، فهي تداعيات أزمة عامة مركبة وشاملة، أسوأها هو نهج المحاصصة، الذي لم يعد كما يتفق به البعض، بأنه لضمان تمثيل مكونات الشعب العراقي وعدم غيظ طرف ما، لكنه في الواقع تحول إلى نهج متكامل في الإدارة وإعادة إنتاج الثروة والنقد والهيمنة، وإعادة إنتاج ذات القوى التي وجدت في المحاصصة بقرعة حلوب لإدامة سلطتها.

وبعد ٢٢ عاماً من هيمنة القوى المتنفذة، لم يعد الحديث يجري عن سبلات نهج المحاصصة، فالخبرة تدل على أن استمراره يعني المزيد من الإزمارات، وإذا ما تم تدوير واحدة منها، ظهرت أخرى اشد تأثيراً على المواطنين، الذين هم المتضرر الأساس من هذه الكوارث بفصولها المتواصلة، من دون بريق امل في إمكانية وقف ذلك ووضع العراق على سكة أخرى مختلفة.

لماذا يتوجب انهاء المحاصصة كنقطة شروع لمخافة البلد وبناء دولة قادرة على تحقيق السيادة الفعلية وحماية المواطنين والسير على طريق التنمية والعدالة والاستقرار؟

المقاربات للإجابة تتعدد، ولعله يتوجب القول أولاً أن لا دولة مواطنة مع استمرار نهج المحاصصة. فالدولة الديمقراطية الحققة تقوم على أساس مساواة المواطنين أمام القانون، وذلك ما اشره الدستور العراقي النافذ، وان الوظيفة العامة حق لكل المواطنين وتقوم على مبدأ تكافؤ الفرص للجميع وعلى الكفاءة والمسؤولية وإمكانية العمل، وليس كما جرى ويجري حتى الان من اسنادها بعيداً عن أية معايير من تلك المشار اليها، حيث معايير أخرى الطائفي والقومي والديني والمذهبي والعشائري هي الأساس. وهذا ما جعل من مؤسسات الدولة "أقطاعات" تقاسمها القوى المتنفذة المدعية تمثيلها لهذا المكان أو ذاك، في حين أن نسب التصويت في الانتخابات لا تدعم ذلك من بعيد أو قريب.

ولعل من القضايا الأخرى التي تلج على ضرورة التخلص من المحاصصة ونهجها بعد التجربة المخافة والمسمومة، انه بوجودها يصعب الحديث عن إمكانية بناء دولة قادرة متمكنة. فالمحاصصة أضفت الدماء كثيراً، وقادت إلى تعدد مراكز القرار وصحبت إمكانية المساءلة، ما يعني تراكم الأخطاء واتساع إمكانية التصحيح. إضافة إلى أن المحاصصة وفرت البيئة السياسية للفساد التي تحميها وتعيد إنتاجه.

لهذه الأسباب وغيرها غدا انهاء المحاصصة شرطاً أساسياً لبناء دولة المواطنة والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية، وهذا يحتاج، من بين أمور أخرى، إلى مشروع سياسي تغيير، واضح المعالم والاهداف، وإرادة القوى والطاقات لتغيير جدي في موازين القوى وفرض الإرادة الشعبية، التي تعبر عن هذا الجانب أو ذاك منها كل يوم مجاميع واسعة وكبيرة من المواطنين، وهم الأغلبية المتضررة من استمرار النهج المأزوم.

تظاهرة حاشدة أمام البنك المركزي ضد سعر الصرف

تجدد المطالبات النسوية

بالغاء «المدونة الجعفرية» وإسقاط أثرها الرجعي

الواقع الخدمي في المنطقة، وقال مشاركون في الوقفة إن «تظاهرتهم جاءت احتجاجاً على سوء الخدمات وتردي الواقع الخدمي والتدريسي والمعيشي في المنطقة وعدم إكمال مشروع البنى التحتية فيها»، مشيرين إلى أن المنطقة غرّلت عن مركز البصرة بعد إزالة جسرهما ومنفذها الوحيد، جسر المطيحة، ومطالبين بوضع استدارة قريبة لتخفيف الزحام الحاصل قرب ساحة الطران وإنهاء معاناتهم بسبب الاستدارة الحالية.

«عجزنا عن مقابلة الزبدي»

وفي النجف، تظاهر العشرات من منتسبي الحشد الشعبي ووزارة الدفاع ومحامي وشراخ مختلفة في ساحة الصديري وسط النجف، للضغط باتجاه حسم توزيع قطع الأراضي السكنية المخصصة لهم ضمن مشروع مدينة السلام، المتوقف بسبب الروتين الإداري. وبعد اليأس من استجابة المسؤولين المحليين والاحتاديين، وجّه المتظاهرون ناشداً ساخرة إلى حكومة الجوزال لتدخل لدى بغداد وإسقاط مطالبهم المشروعة إلى الحكومة العراقية. بعدما فُشلت كافة محاولاتهم لمقابلة رئيس الوزراء وبطلب منسوبي محافظ النجف بحسم ملف الأراضي فوراً أو تقديم استقالته، معربين عن غضبهم من منح الأراضي المخصصة لأكثر من ١٢ ألف منتسب لصالح الحزب الشيوعي، وترك المستحقين في الإيجارات والعشوائيات.

إعادة سعر صرف الدولار إلى وضعه السابق، وحماية المواطنين من الغلاء الفاحش بعد قرار تغيير سعر الصرف. وشهدت هذه التظاهرة أيضاً مضايقات من القوات الأمنية، حيث مُنعت المسيرة، في بداية الأمر، من التوجه نحو البنك المركزي. ودخل وفد من المتظاهرين إلى البنك المركزي لتقديم مطالب التظاهرة.

مهندسو ميسان

ووجد عشرات المهندسين الباحثين عن فرص عمل في الشركات النفطية تظاهرتهم أمام مبنى شركة النفط وسط مدينة النجف، احتجاجاً على عدم توفر الفرص، رغم مرور نحو ثلاث سنوات على انطلاق تظاهراتهم. ويقول المشاركون في التظاهرة إنهم «يحتاجون منذ ثلاث سنوات، وقد نظموا اعتصاماً مفتوحاً منذ شهر ولغاية الآن، ولم تدخل الحكومة المحلية ولا الاتحادية لحل مشكلتهم المتعلقة بتوفير إنصاف الحلول لهم من خلال عقد أو أجر يومي في الشركات النفطية، كونهم حملة شهادات هندسية وتخصصات مختلفة، ولديهم رغبة في أداء دورهم العلمي لخدمة مدينتهم وتوفير مصدر معيشي لهم ولعائلاتهم».

تردي الخدمات في المطيحة

وفي البصرة، تظاهر العشرات من أهالي منطقة المطيحة، وفضطوا شارع الوفود، احتجاجاً على تردي

ميسرة حاشدة إليها.

ووصفت النساء المشاركات في التظاهرات تعديلاً قانونياً بأنه تعديل "سياسي" ألقي بظلاله السلبية الجعفرية إلى موجة من العنف وخطاب الكراهية، على خلفية المشاركة في الوقفات الاحتجاجية التي طالبت أيضاً بإلغاء تعديل قانون الأحوال الشخصية.

واحتلت القوات الأمنية تظاهرة بغداد، رغم حصول المشاركات في المواقفات الأمنية اللازمة، حيث قال مراقبون إن "هذه الممارسات تعكس عجز السلطة عن مواجهة سخط المواطنين المطالبين بحقوقهم، وكذلك عجزها عن إيجاد حلول مناسبة لمطالبهم". وفي السليمانية، كشفت مصادر عن رفض القوات الأمنية تنظيم تظاهرة سلمية جديدة تطالب بإطلاق رواتب موظفي إقليم كردستان، وسط تصاعد المطالبات الشعبية بحسن الأوضاع المعيشية والاقتصادية في الإقليم.

بغداد - طريق الشعب

تعرضت النساء العراقيات المطالبات بإلغاء المدونة الجعفرية إلى موجة من العنف وخطاب الكراهية، على خلفية المشاركة في الوقفات الاحتجاجية التي طالبت أيضاً بإلغاء تعديل قانون الأحوال الشخصية.

واحتلت القوات الأمنية تظاهرة بغداد، رغم حصول المشاركات في المواقفات الأمنية اللازمة، حيث قال مراقبون إن "هذه الممارسات تعكس عجز السلطة عن مواجهة سخط المواطنين المطالبين بحقوقهم، وكذلك عجزها عن إيجاد حلول مناسبة لمطالبهم". وفي السليمانية، كشفت مصادر عن رفض القوات الأمنية تنظيم تظاهرة سلمية جديدة تطالب بإطلاق رواتب موظفي إقليم كردستان، وسط تصاعد المطالبات الشعبية بحسن الأوضاع المعيشية والاقتصادية في الإقليم.

احتجاج نسوي

راض للمدونة الجعفرية

تجددت الاحتجاجات النسوية في بغداد والبصرة والمثنى، للمطالبة بإلغاء تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩، فيما حاصرت القوات الأمنية تظاهرة بغداد، ومنعت الأمهات من الاحتجاج في ساحة التحرير، واحتقنن فيها بعد في ساحة الفردوس، ومن ثم طلبت منهن إنهاء الاحتجاج في ساحة كهرمانة، حيث نظمن

فارس عبد الرحمن (أبو كاروان)*

في ظل اوضاع معقدة وملعبة بالتجاذبات والصراعات غير المتكافئة، يتجه العالم نحو مرحلة انتقالية صعبة وحساسة، تتأكل فيها قواعد النظام الدولي السابق الذي ساد منذ نهاية الحرب الباردة. وترتبط هذه التحولات، في جوهرها، بالتعديلات والتغيرات والتطورات المتسارعة التي تشهدها مناطق مختلفة من العالم. فالتنافس الاقتصادي والعسكري بين القوى الكبرى، مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا، واستمرار الأزمة بالحرب في أوكرانيا، فضلاً عن تصاعد التنافس على مصادر التكنولوجيا والطاقة، والتراجع الملحوظ في قدرة المؤسسات الدولية على احتواء الأزمات ومعالجتها، كلها مؤشرات تدل على أن العالم يتجه نحو نظام متعدد الأقطاب، أكثر تنافساً وأقل استقراراً في الوقت نفسه.

ويشهد هذا الوضع العالمي أزمات متعددة الأوجه، من بينها تصاعد النزاعات المسلحة، وأزمات الطاقة والغذاء، إلى جانب تفاقم معدلات التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين مختلف شرائح المجتمع. وفي الوقت نفسه، أصبحت منطقة الشرق الأوسط وعلى الساحتات الرئيسية والحساسة لإعادة تشكيل هذا النظام العالمي الجديد. فالصراعات المستمرة بين الأطراف الرئيسية، والتطورات السياسية والأمنية في سوريا ولبنان واليمن، فضلاً عن القضايا الحساسة المرتبطة بأمن منطقة الخليج وممرات التجارة والطاقة، لم تعد مجرد

المرحلة الانتقالية العالمية وانعكاساتها على العراق وإقليم كردستان

بغداد، وموقع القوى الكردية في المعادلات الإقليمية. ويضع هذا الواقع الإقليم أمام مسؤولية كبيرة المتمثل في اتباع سياسة حكيمة تقوم على منع استخدام أراضيها لشن هجمات على دول الجوار، وفي الوقت نفسه رفض تحويل المنطقة إلى ساحة للمواجهات العسكرية وتصفيّة الحسابات بين القوى الخارجية.

إلى المسار الاستراتيجي الذي يمكن أن يسهم في حماية كيان إقليم كردستان في ظل هذه الظروف السياسية والمخاطر، تتمثل في بناء مؤسسة أمنية وعسكرية وطنية موحدة، واعتماد سياسة خارجية مستقلة ومتوازنة، وإقامة علاقات راسخة وقائمة على الثقة مع بغداد والمجتمع الدولي. وبإختصار، لا تأتي الأحداث في الساحة السياسية من فراغ أو بمحض الصدفة، بل إن الاستقرار أو الاضطراب هما نتاج العمل والصراع والتحركات السياسية والبطالة، وتقلص فرص العمل، وصعوبة الأوضاع المالية، وتأثيرات الصراعات الإقليمية، فضلاً عن الحاجة الملحة إلى إجراء إصلاحات جذرية في مؤسسات الحكم وعلاقاتها مع دول الجوار. يتيح للإقليم تجاوز الأزمات وتقليل آثارها، مثل تركيا وإيران، يتطلبان اعتماد سياسة دقيقة ومتوازنة للغاية.

وملف حزب العمال الكردستاني، والطاقة، والتجارة. أما إيران، فتتعاظم معه من زاوية حماية حدودها، وموازين القوى وعلاقاتها مع

كثير من الأحيان في ملفات النفط والموازنة، فإن حقيقتها ترتبط بصورة أعمق بطبيعة الدولة الاتحادية، وآليات توزيع السلطات والثروات، والقضايا الأمنية، وكيفية إدارة الموارد الطبيعية. وقد تحولت هذه الملفات إلى عوامل مؤثرة في الموازنات الداخلية ومسار التحولات السياسية بصورة عامة.

وعلى الرغم من امتلاك إقليم كردستان العديد من نقاط القوة، ومن موقعه الاستراتيجي، وعلاقاته الواسعة مع المجتمع الدولي، ووفرة موارده الطبيعية، وقدرته على أداء دور اقتصادي وسياسي مؤثر، فإنه يواجه في الوقت نفسه مجموعة من التحديات ونقاط الضعف الكبيرة. ومن أبرز هذه التحديات، الانقسام السياسي الداخلي، وعمق الخلافات بين الأحزاب الحاكمة، وعدم استقرار العلاقات مع بغداد، والاعتماد المفرط على الإيرادات النفطية، والتحديات الخارجية، وغياب سياسة خارجية متوازنة تستند إلى المصالح الوطنية، بما يضمن إعادة القرار الوطني للمستقبل إلى مؤسسات الدولة الرسمية. ومن جهة أخرى، أصبح إقليم كردستان، شأنه شأن العراق، منطقة تعاني من مشكلات وتوترات متعددة، انعكست آثارها على أوضاعه الداخلية وعلاقاتها مع الحكومة الاتحادية، وأدخلته في حالة مستمرة من الهد والجزر السياسي. وعلى الرغم من أن هذه الخلافات تُخَظَل في

* سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكردستاني

مخاوف من رفع أسعار الوقود والكهرباء وتقليص الدعم الاجتماعي

خفض الدينار لم يمهله أزمة السيولة من يدفع تكاليف «برنامج إقراض العراق»؟

بغداد، طريق الشعب

لا يكشف توجه الحكومة نحو صندوق النقد الدولي عن أزمة طارئة بقدر ما يكشف إفلاس سياسة مالية ريعية، وربط الاقتصاد والموازنة بسعر برميل النفط وهزتها بتقلبات الأسواق والحروب. فبعد أن قُدم خفض قيمة الدينار بوصفه إجراءً يجنب البلاد الاقراض الخارجي، يتضح أن كلفته ذهبت أولاً من جيوب الكادحين، عبر ارتفاع الأسعار وتآكل الدخل، ثم عادت الحكومة إلى الباب ذاته الذي قالت إنها تتفاداه.

والأخطر أن قروض الصندوق لا تأتي مجردة، إنما مقرونة بشروط معروفة: تقليص الدعم، ورفع أسعار الوقود والكهرباء، وتكشف يطات الإنفاق الاجتماعي. إنها وصفة تحمّل الفقراء ودوي الدخل المحدود عُنِ اختلالات صنعها منظومة المحاصصة والفساد وسوء الإدارة، فيما تبقى الثروات الكبرى والامتيازات بمنأى عن المساءلة. فإسنادة المالية لا تَمنان بالاستدانة من مؤسسات تفرض أجندتها على القرار الاقتصادي الوطني.

همة بديل لا يمر عبر التبعية، وإنما هو خربة تصاعدي على الأرباح والثروات الكبيرة، واسترداد الأموال المنهوبة، وضبط الهدر ومنافذ التهريب، وإحياء الزراعة والصناعة الوطنية لتتبع الاقتصاد، وحماية شبكة الضمان الاجتماعي.

وعلى الحكومة أن تصارح العراقيين بحجم التمويل وشروطه، وأن يُعرض أي اتفاق على البرلمان ويخضع لنقاش عام شفاف، لا أن يُدار خلف الأبواب المغلقة.

النقد الدولي:

برنامج إقراض للعراق!

وكانت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا قالت إن الصندوق يعترض دعم العراق "بقوة" لأن لا التمويل والمُشورة بشأن السياسات، في حين أشارت إلى إصدار تقدم في المباحثات بين الصندوق ولبان بشأن برنامج دعم مالي، مع بقاء ملفات تحتاج إلى مزيد من العمل المشترك.

وأضافت جورجييفا، خلال مؤتمر صحفي في ختام الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في بانكوك أمس السبت، "سندقم للعراق الدعم المالي والسياسات"، وذكرت رئيسة الصندوق أن العراق طلب برنامج إقراض، غير أنها لم تكشف عن تفاصيل قيمة القروض والشروط التي تقابلها المؤسسة المالية الدولية من بغداد مقابل هذا التمويل.

لا يمول الرواتب ويرتبط بالشرائط

في هذا الصدد، قال عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر، إن ما طرحه رئيس الوزراء علي الزبيدي بشأن الإقراض في مجلس النواب، يرتبط بحاجة مالية قد تتكرر على مدى ١٢ شهراً، مع موعد صرف كل راتب، في ظل الحاجة إلى توفير السيولة، وبالإقراض الذي لا يحقق مردوداً اقتصادياً.

وأضاف كوجر في حديثه مع "طريق الشعب"، أن صندوق النقد الدولي لا يمنح قروضا لتمويل الرواتب أو تغطية النفقات التشغيلية، مبيهاً أن الإقراض الذي طلبته الحكومة سيكون للجانب الاستثماري أو لتمويل المشاريع، ولا يُستخدم لتغطية رواتب الموظفين.

وتابع أن الإقراض من صندوق النقد الدولي لا يخلو من الالتزامات والاشتراطات، التي قد تشمل تنفيذ إجراءات إصلاحية تتعلق بتعزيز الدور الرقابي، ومكافحة الفساد، وتغيير الأنظمة المالية والاقتصادية. وأشار إلى أن الإقراض في ظل الوضع المالي

الراهن للعراق قد يكون منطقياً بسبب نقص السيولة، لكنه شدد على ضرورة التمييز بين الإقراض لتغطية النفقات التشغيلية، التي تستهلك من دون تحقيق مردود اقتصادي، والإقراض المخصص لمشاريع تحقق عوائد.

تحذير من الكلفة!

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي إن تقدم العراق بطلب للحصول على قروض من صندوق النقد الدولي، تكشف تناقضاً في الموقف الحكومي بشأن خفض سعر صرف الدينار وتجنب اللجوء إلى الإقراض الخارجي.

وأضاف الهاشمي في حديثه مع "طريق الشعب"، أن مصادر في صندوق النقد الدولي كشفت بدء المفاوضات بين العراق ومسؤولي الصندوق، مشيراً إلى أن الصندوق سيدعم حصول العراق على تمويل، بحسب ما ورد في التصريحات المنقولة عن رئيسه.

وأوضح أن لجوء الحكومة إلى صندوق النقد الدولي يتعارض، بحسب تقديره، مع تبرير رئيس الوزراء علي الزبيدي خفض سعر

الصرف بأنه إجراء لتجنب خيارات أكثر إلحاحاً، من بينها الإقراض الخارجي، معتبراً أن هذه الخطوة تثير تساؤلات بشأن إدارة السياسة المالية.

وأشار الهاشمي إلى أن الإقراض من الصندوق قد يرتبط باشتراطات تتعلق بإدارة الإنفاق وتغطية الإيرادات، وربما رفع الدعم عن عدد من القطاعات، ولا سيما الوقود والكهرباء والقطاعات الأخرى ذات الإنفاق المرتفع.

ودعا الحكومة العراقية إلى مصارحة المواطنين بشأن توجهها نحو الإقراض من صندوق النقد الدولي، وتوضيح الأسباب والمبررات التي دفعتها إلى اتخاذ هذه الخطوة، ولا سيما

ما خفض قيمة الدينار قبل أسابيع قليلة. وحذر الهاشمي من كلفة قروض صندوق النقد الدولي، مرجحاً ظهور آثارها تدريجياً بعد تسلم الحكومة الدفعة الأولى، ومشيراً إلى أن توصيات الصندوق قد تتحول خلال المرحلة المقبلة إلى شروط ملزمة للحكومة.

أين المشاريع المدرة؟

إلى ذلك، قال الخبير الاقتصادي علي



دعدوش إن تغيير سعر الصرف تبيّن أنه كان خطوة تمهيدية للتفاوض والقبول مع صندوق النقد الدولي بشأن البرنامج التمويلي.

وأضاف دعدوش في تعليق لـ "طريق الشعب"، أن الأثر المالي لتغيير سعر الصرف يبلغ نحو ١٦ تريليون دينار فقط، معتبراً أنه لا يساوي شيئاً مقارنة بأهمية حوكمة الإيرادات غير النفطية.

وتساءل عن امتلاك العراق أساساً لمشاريع استراتيجية أو استثمارية مدرة للدخل، يمكن أن تبرز طلب تمويل خارجي.

ونبه دعدوش إلى أن برنامج صندوق النقد الدولي مع الدول النفطية تتضمن عادةً "إصلاح الدعم" بالتوازي مع توفير حماية اجتماعية موجهة، مرجحاً أن يطالب الصندوق بخفض فاتورة الأجور وتوزيع الاقتصاد.

وأشار إلى أن رفع الدعم عن الوقود في بعض القطاعات، وتقليص مقدرات النعمين، وتعديل سعر الصرف، تبدو خطوات تمهيدية هدفها إظهار جدية الحكومة أمام الصندوق قبل بدء المفاوضات.

استشراف المستقبل

وفي ضوء ما أثبتته التجربة من أن السياسات الأمريكية المتناقضة وجهت ضربة جديدة إلى مصداقية واشنطن، أشار الكاتب إلى أن بغداد تتطلع إلى تسوية سريعة للحرب مع إيران؛ لأنها تدرك أن الفصائل الحليفة لطهران ستكون المستفيد الأكبر من حالة الفوضى في العراق، وأن السلام شرط أساسي لجذب الاستثمارات وتطوير البنية التحتية اللازمة لتعزيز مؤسسات الدولة.

وذكر الكاتب أن انسحاب القوات الأمريكية لم ينجح في تخفيف حدة المشاعر المناهضة للولايات المتحدة، لا سيما في ظل الضربات الجوية الأمريكية داخل العراق المرتبطة بالحرب مع إيران. ولهذا، سيظل العداء للولايات المتحدة، مع جانب السعي إلى الثورة والسلطة محل أنشطه الفصائل المسلحة، سواء بقي النظام الإيراني أم سقط، لا سيما أن هذه القوى تبدو قادرة على تجاوز الضغوط الأمريكية، بل وحتى على تجاوز القيود التي قد تفرضها عليها طهران.

عن إجبار الفصائل على نزع سلاحها تجسيدا لتناقض قديم في سياستها؛ ففي الوقت الذي تصر فيه واشنطن على نزع سلاح هذه الفصائل، تتبنى سياسات الفصائل على توسيع نفوذها.

فبعدما حلت واشنطن الجيش العراقي، أسهمت في تأسيس جيش جديد ضم في صفوفه عناصر من فصائل عسكرية عراقية كانت تعارض نظام صدام حسين. وعندما تدخلت للقضاء على الإرهاب، كان مقاتلو الفصائل ضمن القوات التي قاّلت إلى جانبها ضد تنظيم داعش. كما أن قرارها شنّ حرب على إيران جعلها، وفق قراءة الكاتب، قوة تسهم في زعزعة الاستقرار في المنطقة، وأحيا الخطاب الأيديولوجي الذي يحشد المقاتلين في العراق، ويتيح لهم فرصة تهيئة لترسيخ نفوذهم بصمت داخل مؤسسات الدولة العراقية.

ونظراً إلى حجم الدمار والأضرار الاقتصادية الناجمة عن الحرب، المرجح أن تظل مقاومة الولايات المتحدة خطاً قوياً تستند إليه هذه القوى لحشد الدعم الشعبي.

العراق في الصحافة الدولية

تريخمة وإعداد: طريق الشعب

تناقض السياسات وحدود النفوذ الأمريكي

ملوّح المعهد الملكي للشؤون الدولية "تشاتام هاوس"، كتب نيك ديبس مقالاً تناول فيه فشل مشروع حصر سلاح الفصائل العراقية الحليفة لإيران بيد الدولة، رغم رغبة كل من الحكومة العراقية وواشنطن في إنجاز هذه المهمة بسرعة.

ورأى الكاتب أن هذا الفشل لم يكن نتيجة نقص الضغوط، بل نتيجة تناقض طويل الأمد في السياسة الأمريكية. فعند عام ٢٠٠٣، أسهمت الإجراءات الأمريكية، التي شُورت على أنها تهدف إلى تحقيق الاستقرار في العراق، مراراً وتكراراً في زعزعة استقراره، ما وسّع دائرة الفوضى وعزّز قوة الفصائل. ويبدو أن إدارة ترامب تواصل النهج نفسه، واضعةً، على غرار الإدارات السابقة، ثقة مفرطة في قدرة القوة الأمريكية على تطويع المشهد السياسي العراقي المشرّد وإخضاعه لإرادتها على المدى الطويل.

محدودية الضغوط الأمريكية وتضمنت هذه الضغوط، وفقاً للمقال، اتخاذ إجراءات ضد الفصائل، ووقف وصول العراق إلى بعض شحات الدولار الناتجة عن مبيعات النفط، ورفض أول مرشح اختاره الائتلاف الحاكم لرئاسة الوزراء، بذريعة أن العراق انتمد، خلال ولاية سابقة له، إلى الفقر والفوضى العارمة. ثم رُحيت واشنطن ترحيباً مبالغاً فيه بالمرشح الذي كُفّ بتشكيل الحكومة، والتي حددت يوم ٣٠ أيلول موعداً نهائياً لنزع سلاح الفصائل، كما اتفقت معه على سحب القوات الأمريكية من البلاد. وقد فُسر البعض هذه الخطوة بأنها تقوّض سرديّة المقاومة التي تتبناها الفصائل، ومن ثمّ تعزّز فرص نزع سلاحها.

وذكر الكاتب أن الضغوط الأمريكية لا تكفي لإحداث تحول جذري في سياسات الفصائل عن المشهد السياسي العراقي

عين على الأحداث

مو هيجي؟!

كشف مختصون أن قرار تخفيض قيمة الدينار، والذي أضر كثيراً بالأغلبية الساحقة من العراقيين، وأدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء والدواء ومعظم الاحتياجات المعيشية، وفرض حالة من الكساد في السوق، وأضرّ بما تبقى من الإنتاج، لن يضيف للموازنة أكثر من ١١ تريليون دينار سنوياً، وهو مبلغ كان بالإمكان توفيره من خلال إلغاء أفواج حراسة "أولي الأمر" من النواب والرؤساء والوزراء والمدراء وأعوانهم ومستشاريهم والاستثناء عن معظم ما خصص لهم من ثريات، لاسيما وإن جميع هؤلاء المسؤولين ممثلون للشعب ومتنوعون من قبله، وليس من المعقول أن يخشى أحد ممن انتخبه وكلفه أن ينطق باسمه!

جا وينه حبيك ذاك!

ازداد قلق الناس إزاء عجز الحكومة عن رصد التهديدات الجوية وتعزيز القدرات الدفاعية بمنظومات تمنع الاختراقات، بعد تعرض مدن كردستان لاعتداءات بطائرات مسيرة، وإعلان الناطق باسم وزارة الدفاع تأخر وصول منظومات الدفاع الجوي الجديدة ستة أشهر. هذا، وعلى الرغم من محاولات المسؤولين طمأنئة الشعب، بأحراز العراق تقدماً ملموساً في ملف تأمين الدفاع الجوي، بعد التوصل إلى اتفاق مع شركات متخصصة لشراء تلك المنظومات، تسال كبريون عن أسباب عدم إنجاز هذه المهمة في وقت مبكر، وقبل خروج قوات التحالف، لاسيما وأن الجميع كان يعرف موعد رحيلها منذ أكثر من عامين.

نخل السماوة والاستثمار

ذكر رئيس هيئة الاستثمار في محافظة المثنى بأنها المحافظة الأولى في العراق من حيث التطور الصناعي. هذا وفي الوقت الذي تزامن فيه التصريح مع اعتقال هيئة النزاهة وكوبل وزارة الصناعة في المساواة متلبساً بالرشوة، تشير معطيات الدفاع الجوي، إلى معاناة ٤٤ في المائة من سكان المحافظة من الفقر، وبقاء تسعة مشروعات معمل إسمنت سامان حياً على ورق، وتختلف مشروعات معمل المشمش للورق عن الطاقة المستهدفة بنسبة ٧٢ في المائة، وعدم البدء في تنفيذ مشاريع معطط لها مثل الأسمدة، والحديد، والسيراميك، والزيوت البتائية، والأغذية والسلائك، ورغم منح ١٠٣ إجازة استثمارية، فإن أغلبها مازال مشاريع فضائية.

حكومة معجبة بالمليون

أطلقت الحكومة مشروعاً لإنشاء مليون مزرعة بهدف تعزيز الاقتصاد وتوفير فرص العمل، من دون أن تعلن عن مصادر تمويله أو كيفية ضمان استدامته، في ظل نقص المياه، والعجز المالي، والتأخر في إنجاز المشاريع القائمة، والارتفاع غير المسبوق في أسعار المستزمات الأساسية للإنتاج الزراعي. ورغم ما لهذه المشاريع من أهمية في حماية الأمن الغذائي، فقد أبدى الناس خشيتهم من فشلها، أسوة بمشاريع سبقتها، في وقت مازال الحكومة عاجزة عن تسديد مستحقات الفلاحين البالغة ١,٥ تريليون دينار، وعن التحوّل لطرق ري حديثة، وهو شرط لتوفير ٣٣٠ مليون متر مكعب من المياه لأنتاج زراعة مليون دونم بالمحاصيل.

نستورد حتى نحرق

لو نحرق حتى نستورد

تراجع إنتاج الغاز لدى شركة غاز الجنوب من ١,٢ مليار إلى ٤٠٠ مليون قدم مكعب، فيما انخفضت واردات الغاز الإيراني إلى ٢٠ مليون متر مكعب يومياً، وبلغ حجم الغاز المحروق أربعة أضعاف هذه الواردات. وعلى الرغم من استمرار الحكومة في تكرار وعددها بتطوير منشآت معالجة الغاز، لتقليص فاتورة الاستيراد وتوفير الوقود لمطاحن الكهرباء والصناعات، يستمر حرق نحو ٢٤ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، بما يعزز شكوك الناس في إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي، في ظل تخلف البنى التحتية، والعجز عن توزيع الإنتاج، وغياب التخطيط، وتدني كفاءة المنفذيين.

أكتوبر الوردي.. مختصون يدعون إلى فحوصات مبكرة للكشف عن سرطان الثدي

**سعد سلوم: خطابات الكراهية تتوسع
والعراق بحاجة إلى تشريع يواجه التحريض ويحمي حرية التعبير**

وقال إن العمل ينتقل اليوم إلى المستوى التشريعي، معتبراً أن ذلك يمثل، في تقديره، الخطوة الطبيعية لتحويل الخبرة المراكمة في الرصد والمواجهة إلى سياسة عامة وتشريع وطني.

وخلص إلى القول: أن مؤسسة مسارات تعمل حالياً على مسودة قانون للوقاية من التمييز وعطبات الكراهية بالتعاون مع رئاسة الجمهورية، انطلاقاً من خبرة تراكمية في الرصد والدراسة والتوعية المجتمعية.

متمخصص للوقاية من التمييز وخطابات الكراهية، نوه سلوم بأن هذا الغياب يترك فراغاً تشريعياً واضحاً"، مبنياً أن النصوص المتفرقة الموجودة في التشريعات العراقية لا تقدم دليلاً طارئاً متكافئاً للوقاية من التمييز وخطابات الكراهية وتعريفها وصورها ومساءلة مرتكبيها وحماية الفئات المستهدفة.

وأكد أن أهمية وجود إطار تشريعي متمخصص تزداد بالنسبة إلى الأكردين

دفعت المواطن نحو الحرمان

أزمة سعر الصرف تحول حاجات أساسية إلى ثانوية

متابعة- طريق الشعب

لم تعد أزمة سعر صرف الدولار تقتصر على غلاء السلع الاستهلاكية اليومية وحسب، إنما باتت تلاحق المواطن في تفاصيل حياتية كانت تُعد أساسية وتحولت اليوم إلى ثانوية بفعل ضغط الجشعة. إذ بات الكثيرون يضطرون إلى حرمان أنفسهم وعائلاتهم من بعض الكماليات والأغذية الإضافية، أو تأجيل صيانة سيارتهم، أو أجهزتهم الكهربائية العاطلة، أو حتى تصليح أثاثهم المنزلي المتضرر، وذلك نتيجة الارتفاع الحاد في أسعار قطع الغيار والمواد الأولية. وبينما اتجه البعض إلى البحث عن بدائل أقل كلفة، اضطر البعض الآخر إلى اقتصار الاتفاق على الحاجات الماسة فقط، لتأمين كفاف يومهم. فالأعطال المنزلية والمركبات المضطربة، تُشكل اليوم مصدراً إضافياً للإنفاق، خصوصاً أن جزءاً من مستلزمات الصيانة يعتمد على الاستيراد، ما يجعل أسعارها عرضة للتأثر بتحركات سعر صرف الدولار وكلف الشحن والتوزيع.

ووسط هذا الركود والتراجع الحاد في الطب، يواجه أصحاب الورش والمهن الحرة معادلة صعبة تهدد استقرار مصادر عيشهم، جراء الارتفاع المستمر في كلف المواد الأولية والإيجارات مقابل انصرام العمل، ما جعلهم في مواجهة مباشرة مع خطر الكساد بعد أن تحولت خدماتهم وصناعاتهم إلى خيرات مؤجلة في حسابات المواطن المنقلب بالأعباء. وتعود جذور هذه الأزمة إلى شهور عدة، فهي ليست وليدة اليوم فقط نتيجة التغيير الآخر في سعر صرف الدولار. إذ بدأت موجة الغلاء بالصعود التدريجي تزامناً مع تصاعد التوربات الإقليمية، وارتفاع كلف التعرفة الكمرية والضرائب والشحن - وفقاً لمراقبين، يؤكدون أن الغلاء لم يقتصر على السلع والخدمات، إنما شمل أيضاً إيجارات المحال والدور السكنية وكل شيء تقريباً، في سلسلة اقتصادية مترابطة يؤثر صعود بعضها في بعض تلقائياً.

تأجيل صيانة السيارات العاطلة

في حديث صحفي، يقول المواطن علي فاخر أن صيانة السيارات والأجهزة الكهربائية



مع بعض الأعطال وتأجيل تصليحها ما دامت المركبة قادرة على السير. ويلفت ناصر إلى أنه صار يلجأ إلى استخدام قطع غيار مستعملة أو تجارية منخفضة السعر لتقليل نفقات الصيانة، مشيراً إلى أن تصليح أبسط الأضرار الناتجة عن تعرض السيارة لضربة بسيطة أو غدش، قد يكلفه ما لا يقل عن ١٠٠ ألف دينار.

وينوّه ناصر إلى أن "قفزات الأسعار هذه لم تأت اليوم فقط بفعل تغير سعر الصرف، إنما بدأت بالصعود التدريجي منذ شهور عدة، بالتزامن مع تصاعد التوربات الإقليمية، وارتفاع كلف التعرفة الكمرية والضرائب، ناهيك عن صعود إيجارات المحال والورش، والتي أُلقت ظلها على مجتمع على كلف السلع وخدمات الصيانة".

غلاء قطع غيار الأجهزة المنزلية

لا يقتصر ارتفاع كلفة الصيانة ومستلزماتها على السيارات، إنما يمتد إلى الأجهزة المنزلية، لا سيما للتلاجات والمكيفات. في هذا السياق، يقول أبو مرتضى، وهو صاحب ورشة لصيانة التلاجات والمكيفات، إن أعداد الزبائن تراجعت خلال الفترة الأخيرة، بالتزامن مع الأزمة المالية التي يمر بها البلد وحالة الركود

القطاع منافسة حادة من الأثاث الجاهز المستورد الأقل جودة والمتأثر هو الآخر بموجة الغلاء. يقول التجار أحمد سند، إن "عمل ورشته تراجع بشكل كبير حتى أصبح الحصول على طلبات جديدة أمراً نادراً، مبيناً أن "كلف صناعة الأثاث محلياً ارتفعت بشكل حاد، نظراً لأن كل المواد والأخشاب التي نستخدمها مستوردة ومرتبطة بسعر الصرف وكلف الشحن".

ويلفت إلى أن "هذا الغلاء دفع الزبائن نحو الأثاث التجاري المستورد (التركي أو الصيني) الذي سجل بدوره ارتفاعاً في الأسعار، إلا أنه يظل أرخص بكثير من المحلي"، مبيناً أن "كلفة صناعة غرفة نوم محلياً ممتلئة عالية، تصل اليوم إلى نحو ٣ ملايين ونصف المليون دينار، في حين يمكن شراء غرفة نوم تجارية مستوردة بنحو ٩٠٠ ألف دينار، وهو فارق سرعي شاسع يدفع المواطن إلى التضحية بالجودة".

ولم تسلم كلف صيانة الأثاث المتضرر من موجة الغلاء هذه. إذ يشكو مواطنون من الارتفاع الحاد في أجور التجارة، ما يدفع الكثيرين إلى غش النظر عن ترميم أثاثهم المتضرر، أو إلى تأجيل صيانته.

بناء المنازل وترميمها

يكدلان دائرة التأجيل

لم تتوقف حدود المعاناة عند صيانة المركبات والأثاث، إنما امتدت لتطال قطاع البناء أيضاً. حيث بات بناء الدور السكنية أو مجرد ترميمها يشكّلان عبئاً ثقيلاً يفوق طاقة المواطن، نتيجة الارتفاع الحاد في أسعار مواد البناء والإنشاءات المستوردة.

في هذا الشأن، يقول المواطن عبد الحسن جبار، إنه كان ينوي تصليح وعزل سطح منزله قبل بدء موسم الأمطار، بعد أن عانى العام الماضي تسرباً مستمراً للمياه إلى داخل الغرف، ويوضح في حديث صحفي أنه "كنت عازماً على معالجة السطح هذا العام لحماية منزلي وعائلتي، لكنني فوجئت بالارتفاع الكبير في أسعار مواد العزل وأجور العمال، ما جعل كلفة الترميم تتجاوز قدرتي المالية بكثير، وأجبرني على تأجيل التصليح وقضاء الشتاء بلا حل".

ارتفاع أسعار الأثاث

وكثفت مبيعاته

وفي قطاع الأثاث، امتدت آثار الأزمة لتطال الورش المحلية التي تعتمد كلياً على المواد الأولية المستوردة كالأخشاب والكثيف، إذ تسببت زيادة كلف استيرادها وشحنها برفع أسعار المنتج الوطني، في وقت يواجه فيه هذا

أهالي قرية 9 كويرش جنوبي بغداد: مستثمر يُحاول الاستيلاء على أراضينا وبيوتنا!

بغداد - مهدي العيسى

ناشد ليف من أهالي قرية ٩ كويرش في قضاء المحمودية جنوبي بغداد، أصحاب القرار في السلطنة التشريعية والتنفيذية، التدخل العاجل لإيقاف مضايقات يومية يتعرضون لها من قبل مستثمر تابع للدولة، يحاول الاستيلاء على أراضيهم وبيوتهم. وقالوا في مناشدة أرسلوها إلى "طريق الشعب": "نحن لسنا مجرد أرقام في ملف استثمار، نحن تاريخ وأرض وكرامة عشناها جيلاً بعد جيل... اليوم نعرض لحملة

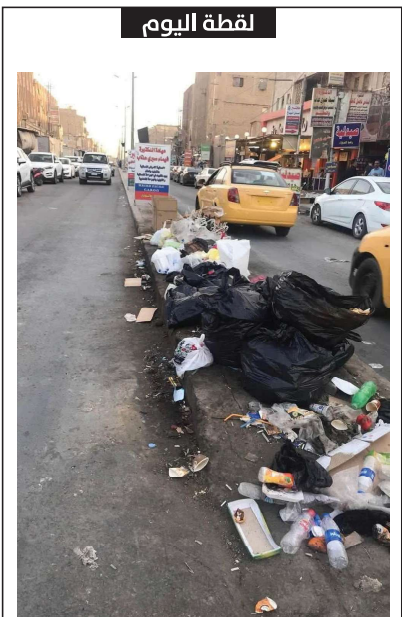
مضايقات يومية من قبل مستثمر تابع للدولة، يحاول الاستيلاء على أراضينا وبيوتنا بالقوة تحت غطاء وشعار (الاستثمار)". وتساءلوا: "أي استثمار هذا الذي يبدأ بتشريد العائلات وتهديد الفلاح في رزقه وترويع الأطفال والنساء؟". مشيرين إلى أن "ما يحدث ليس نزاعاً عقارياً، بل كائنة إنسانية واجتماعية ستمحي قرية كاملة من الوجود. وإذا سُلبت أرضنا اليوم بصمت، فقد ساءت الدور على كل مواطن سيطر لا يملك نفوذاً يحميه".

البصرة

تجاوزات على الأرصفة تعيق حركة مراجعي «منطقة الأطباء»

البصرة - ظاهر مكبي

تشهد "منطقة الأطباء" في محلة برية وسط منطقة العشار في البصرة، طيلة ساعات النهار والمساء، اكتظاظاً كبيراً للمرضى ومراجعى العيادات والصيدليات، وبسبب وجود تجاوزات على الأرصفة في المنطقة، يواجه المرضى



مكب نقابات على الجزيرة الوسطية لـ"شارع ٢٠"، أهم شارع تجاري رئيس في منطقة البيع ببغداد!

بابل

تلوث «خطير» في مياه الشرب

متابعة- طريق الشعب

حذرت لجنة الصحة في مجلس محافظة بابل من وجود تلوث "خطير" في مياه الشرب المنتجة في مجمعات ومشاريع المياه في المحافظة، مشيرة إلى رصد تلوث بكتيري القولون في المياه، إلى جانب انحراف بعض المحددات الكيميائية والفيزيائية.

وقال رئيس اللجنة حسين المنكوشي، في حديث صحفي الأربعاء الماضي، إن "تلوث المياه في بابل قسماً، الأول يتعلق بتلوث الأنهار نتيجة رمي المخلفات فيها، والثاني يتمثل في تلوث المياه المنتجة في المجمعات والمشاريع".

وأوضح أن "متابعات مستمرة على مدى عامين وسبعة شهور، كشفت عن وجود تلوث بكتيريا القولون في المياه، والتي تُعد مؤشراً على احتمال وجود ملوثات بكتيرية أخرى. كما رصدت ارتفاع بعض المحددات وانحراف أخرى كيميائية وفيزيائية"، مبيناً أن "هذه المؤشرات تثير مخاوف جدية بشأن سلامة مياه الشرب وتأثيراتها الصحية على المواطنين".

ولفت المنكوشي إلى أن "ارتفاع أعداد المصابين بالقلش الكلوي في بابل، لا سيما في مناطق جنوبي المحافظة، يستدعي الاهتمام بالمخلفات البيئية والصحي، من دون إهمال ما تلوث المياه هو السبب المباشر لهذه الحالات"، مشيراً إلى أن لجنته قدمت

قبل أكثر من عام ونصف، مقترحات عدة إلى الجهات المعنية بقطاع المياه، لمعالجة مشكلة التلوث "لا أن الوضع لا يزال على حاله" - حسب قوله.

وأشار إلى أن "أكثر من ٥٠ في المائة من مجمعات المياه، بحسب متابعات اللجنة، لا تستخدم مادة الكلور أو مادة الهايبو بصورة منتظمة، وقد يقتصر استخدامها على وجبة واحدة من المياه، فيما تعيب الرقابة والمتابعة بعد انتهاء الدوام الرسمي".

محدراً من أن "استمرار هذه الممارسات يحول بعض المجمعات، عملياً، إلى محطات لنسج المياه إلى المازل بدلاً من أداء دورها في التنقية والتعقيم والمعالجة".

ودعا المنكوشي إلى تكثيف الرقابة وإجراء الفحوصات الدورية واتخاذ إجراءات حقيقية لضمان سلامة مياه الشرب.

مواصلة

- يزيد من الحزن تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في منطقة السيمر في البصرة، الرفيق عبد الزهرة عبد (ابو وفاء)، بوفاة شقيقته.
- الذكر الطبيب للفقيدة والصبر والسلوان لأهلها.
- يبلغ الحزن والأسى تلقى مكتب إعلام الحزب الشيوعي العراقي في الخارج، نبأ الفاجعة الأليمة التي ألمّت بالرفيقة العزيزة ماجدة الجوري وعائلتها، برحيل ابنة اختها الشابة، الطالبة الجامعية في مرحلتها الأخيرة، إثر حادث سير مؤسف، وهي في شهورها السابع من الحمل.
- إنها فاجعة وخسارة قاسية لشابة كانت في مقتبل حياتها، ولطفل لم ير النور، وفي هذه اللحظات العصيبة، يتوجه مكتب إعلام الخارج إلى الرفيقة ماجدة وعائلتها، بأصدق مشاعر التضامن والمواساة.
- للفقيدة الذكر الطيب والأهل خالص التعازي.
- تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية الرفيق باقر عجة، الشخصية الوطنية والمناضل الشيوعي، إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.
- له الذكر الطيب ولذوي الصبر والسلوان.

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية

قسم الجنسية والمعلومات المدنية في الكاظمية الأولى

اعلان

قدم المدعي (حسام عبدالحسين سالم) طلياً يروم فيه تغيير لقبه من (العقبلي) إلى (الغبيدي) فمن لديه اعتراض على الدعوى راجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (١٥ يوم) خمسة عشر يوماً) وبعبارة سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي
نشأت إبراهيم النجادي
المدير العام

طهران: نفرض سيطرة كاملة على مضيق هرمز

ترايب يدرس خيار الحرب مع إيران بعد الانتخابات النصفية

ورغم الغموض الذي يكتنف هذه التبريرات، ورفض البيت الأبيض والبناتون التعليق، فإن ترمب كان قد صرح مؤخراً بأنه لن يشن هجوماً قبل الانتخابات التجديدية النصفية، التي ستجري أوائل الشهر المقبل، مضيفاً أن "الخطط قيد الدراسة بعد الانتخابات". من جانبها، أفادت القناة الـ ١٢ الإسرائيلية بأن موقف الأجهزة الأمنية هو ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها دون الانجرار إلى تصعيد لا يترتب حاجة عملياتية واضحة.

وعلاوة على ذلك، ورد في هذه التصريحات مع تصريحات إيرانية تؤكد سيطرة طهران على مضيق هرمز، فقد نقلت وكالة ميمر عن قائد الجيش الإيراني، اللواء أمير حامي، قوله - يوم الجمعة - إن "مضيق هرمز تحت المراقبة الكاملة من الجيش والبحرس الثوري".

وأضاف حامي في احتفال عسكري: "يفضل المراقبة الكاملة من قبل الجيش والبحرس الثوري، ما لا يمكن أي قطع بحرية تابعة للعدو من دخول النطاق البحري لبحر عُمان ومضيق هرمز".

وشدد على أن مضيق هرمز سيظل مغلقاً إلى حين احترام حقوق الشعب الإيراني.

بدوره، قال ممثل المرشد الإيراني لدى الحرس الثوري، عبد الله الحادي صاقي، إن "مضيق هرمز خط الدفاع الأول عن الثورة، والعدو لن يتمكن من عبوره دون إذن إيران". كما صرح المتحدث باسم الجيش الإيراني بأن مضيق هرمز سيعاد فتحه وسيستحسن الاقتصاد العالمي إذا انسحبت أمريكا من المنطقة.



متابعة - طريق الشعب

أظهرت بيانات جديدة، أن عدد السفن التي تعرضت لهجمات في مضيق هرمز وصل إلى مستوى قياسي، حيث تعرضت ١٢ سفينة في المنطقة لهجمات في المدة ١١-٥ من هذا الشهر وهو أكبر تبليغ تتلقاه وكالة عملية التجارة البحرية البريطانية، منذ اندلاع الحرب بين إيران والولايات المتحدة.

ووفقاً لوكالة التجارة البحرية البريطانية، أصيبت ست سفن يوم الأحد الماضي، وهو أعلى معدل يومي على الإطلاق منذ اندلاع الصراع.

وجد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان حديثه بأن بلاده لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية، مؤكداً استعداد طهران للحوار. وقال: "كنا دائماً مستعدين للحوار. إنهم يظنون أن بإمكانهم إيجارنا على الاستسلام، لكننا لن نرضخ للإكراه".

سيطرة وتعليق

وقال القائد العام للجيش الإيراني أمير حامي، إن "بلادهم تقترض سيطرة كاملة على مضيق هرمز"، مؤكداً أن حركة عبور السفن فيه محدودة للغاية.

وأوضح أن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني تسيطر على المضيق من الجهة الغربية، فيما تتولى القوات البحرية للجيش الإيراني السيطرة عليه من الجهة الشرقية باتجاه بحر عُمان.

فيما نقل موقع أكسيوس عن مسؤولين أمريكيين أن "البيت الأبيض علق الصراعات ضد الصواريخ الإيرانية المضادة للسفن ومنصات إطلاق المصارح في هرمز لتجنب تصعيد الحرب قبل

يحدث مع إيران ليس حرباً، بل مجرد مناورة عسكرية، لافتاً إلى أن البحرية الأمريكية تنفذ حصاراً فعالاً، وأنه لا يمكن أي سفينة إيرانية من عبور مضيق هرمز.

مقترحات لشن الحرب

وقال مسؤولون أمريكيون إن مقترح واكستن المضاد لإنهاء الحرب لا يزال قيد المداولات الداخلية في طهران، وأن وسطاء أبلغوا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بأن على طهران عدم تأجيل ردّها إلى ما بعد انتخابات التجديد النصفية، خصوصاً أن ترمب قد أصبح أكثر تشدداً بعد الانتخابات. وفقاً لما نقلته وكالة أكسيوس.

قدرة طهران على بسط قوتها خارج حدودها.

وقال مسؤولون أمريكيون إن مقترح واكستن المضاد لإنهاء الحرب لا يزال قيد المداولات الداخلية في طهران، وأن وسطاء أبلغوا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بأن على طهران عدم تأجيل ردّها إلى ما بعد انتخابات التجديد النصفية، خصوصاً أن ترمب قد أصبح أكثر تشدداً بعد الانتخابات. وفقاً لما نقلته وكالة أكسيوس.

وفي السياق، قال الرئيس الأمريكي إن ما

انتخابات الكونغرس النصفية". مما جعل إيران أكثر قلقاً في شأن الهجمات. وأوضح الموقع أن إيران تهاجم مزبداً من السفن في محاولة لرفع أسعار النفط وزيادة الضغوط على ترمب قبل الانتخابات التجديدية النصفية، لافتاً إلى قلق القيادة المركزية من أن تدفع الهجمات الإيرانية شركات الشحن إلى تجنب مضيق هرمز، مما يقلص تدفقات النفط ويتسبب في ارتفاع حاد للأسعار.

وقال قائد القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) براد كوبر إن الحصار البحري على إيران متواصل وإن بلاده أضعفت

انتخابات أمين عام الأمم المتحدة: فيتو ضد جميع المرشحين وحدث عن ترشيح آخرين

ولكي يُحال اسم المرشح إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، يحتاج إلى الحصول على ٩ أصوات مبدئية على الأقل في مجلس الأمن، دون فيتو. ومن بين الأسماء التي يتداولها دبلوماسيون كمرشحين، ممثلين نيكولاي ملادنيوف الممثل الأعلى لمجلس التعاون الأمريكي، ووزيرة الدولة الإماراتية للشؤون الخارجية لانا نسيبة، والأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا فريدون هادي سنيرلي أوغلو.

إذ تشير الأصوات المعارضة باللون الأحمر إلى موقف أعضاء مجلس الأمن الداعمين الخمسة الذين يملكون حق النقض الفيتو، ما يقلل فرص المرشح في الوصول إلى المرحلة النهائية. ومع ذلك، تبقى الاقتراعات التهديدية غير رسمية، ويمكن تغيير المواقف خلالها في الجولات اللاحقة أو خلال التصويت الرسمي. ويتنافس حالياً ٧ مرشحين لخلافة غوتريش، وهم غروسي، وسال، وغرينسان، وإيسينوسا، ورودرغيز، وبريكت، وأوتونو، وباي.

سُتقل إلى المرشحين عبر ممثلي الدول التي رشحتهم، مشيرة إلى أن موعد الجولة المقبلة لا يتحدد بعد. وقال مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة مايك والتز إن بلاده تنهض الرغبة في مراعاة التناوب الإقليمي، مضيفاً: "بالطبع، إذا كان أفضل مرشح امرأة فسنرحب بذلك، لكننا في الحقيقة نحتاج فقط إلى أفضل مرشح".

ويكتسب الاقتراع أهمية خاصة لكونه الأول الذي يستخدم التمييز اللوني، استندت شوارع بروكسل، نظاهرة تلبية لدعوة من "تحالف المناخ" شارك فيها ٦٠ ألف في سبيل حماية المناخ. لقد توجت الشبيبة مع الأجيال الأكبر سناً والنقابات والجمعيات حول رسالة واحدة، ثمة حاجة ملحة لاتخاذ تدابير لحماية كوكبنا وضمان رفاهية البشر.

عبر المشاركون عن رغبتهم في أن لا يعيشوا صيفاً قاسياً كالذي مضى. لا نريد أن نشهد مجدداً صيفاً قاتلاً كالذي عشناه هذا العام. ولن نتجس الحكومات في ذلك، بينما تنفق الأموال لشراء طائرات (٢٥) المقاتلة، وتسمح لشركات النفط بتحقيق أرباح قياسية.

يرى المحتجون أن بلجيكا بحاجة إلى خطة حقيقية لمواجهة موجات الحر، وتعزيز الخدمات العامة وأجهزة الطوارئ، بالإضافة إلى استثمار ضخمة في وسائل النقل العام، وعزل المباني حرارياً، والطاقة المتجددة المتاحة للجميع.

إجماع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، بعد مواجهتهم (فيتو) من أحد هؤلاء الأعضاء، وفق ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن مصدر دبلوماسي، وفي ختام التصويت الاستطلاعي، لم يحظ أي من المرشحين السبعة برضا القوى الخمس التي تتمتع بحق النقض وهو ما يفتح الباب أمام احتمال طرح ترشيحات جديدة.

وقال مندوبية اليونان الدائمة لدى الأمم المتحدة أغليا باتلا، التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للمجلس، إن النتائج

متابعة - طريق الشعب

أجرى مجلس الأمن الدولي لأول مرة، الجمعة، اقتراعاً تهديداً (ملوك) بشأن ٧ مرشحين لخلافة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش، الذي تنتهي ولايته نهاية العام الجاري.

وجرى الاقتراع السادس خلف أبواب مغلقة، وأعرب خلاله أعضاء المجلس الـ ١٥ عن مواقفهم من المرشحين. وحسب المعلومات، فإن جميع المرشحين اخفقوا في الحصول على

هل ستدخل مصر

في حرب مع الحوثيين؟

القاهرة - وكالات

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إنه على استعداد لتنفيذ أي إجراء تطالبه السعودية للدفاع عن أمنها وسيادتها. ولم يوضح السيسي شكل المساعدة المصرية التي ستقدمها القاهرة للرياض في مواجهة الحوثيين، لكنه أشار إلى أنه سيطلب من البرلمان تصديقاً في جلسة طارئة على أي تحرر للدفاع عن السعودية.

وأضاف: "نقف بقوة ودعم كامل من أجل حماية أراضي أشتاننا في الخليج والدفاع عنها". مشيراً إلى أن مصر ستستد أي إجراء لحمايتهم والدفاع عنهم.

تظاهرات طلابية

في إيطاليا وألبانيا

متابعة - طريق الشعب

شهدت إيطاليا وألبانيا، تظاهرات حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف من الطلبة، للمطالبة بتحسين الأوضاع في مدارسهم، أسوة بالطلبة الفرنسيين الذين يحتجون منذ أواخر أيلول الماضي على أوضاع المنظومة التعليمية في بلادهم.

وتم تخلا الاحتجاجات الطلابية من العنف في البلدين، حيث ألقى عشرات المتظاهرين في إيطاليا الحجارة والزجاجات والشماخ على قوات الأمن في مدينة تورينو بحسب شهود عيان، وردت الشرطة باستخدام خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع. فيما وقعت اشتباكات بين قوات الأمن وطلاب جامعيين في ألبانيا، حيث يطالبون باستقالة رئيس الحكومة إيدي راما، ومحاكمته بتهمة الفساد.

الاتحاد الأوروبي:

نواصل دعم أوكرانيا ضد روسيا

متابعة - طريق الشعب

أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، أن الاتحاد الأوروبي سيواصل دعم أوكرانيا ولن يرفع العقوبات المفروضة على روسيا ما لم توقف حربها، مشددة على ضرورة تعزيز استقلال أوروبا في مجال الطاقة، واتخاذ تدابير إضافية لمعالجة الاختلال في العلاقات التجارية مع الصين.

وقالت: إن اعتماد الاتحاد الأوروبي على الوقود الأحفوري المستورد يعرض اقتصاده لتداعيات التطورات الجيوسياسية الخارجة عن سيطرته، مشيرة إلى أن هذا الاعتماد أدى إلى زيادة التكاليف بمقدار ١٠٦ مليارات يورو، دون توفير أي طاقة إضافية.

حراك مناهض لترامب

قبل انتخابات الكونغرس

واشنطن - وكالات

تنظم أبرز حركة معارضة للرئيس دونالد ترامب آلاف الفعاليات لتشجيع الأمريكيين على التوجه بأعداد كبيرة إلى صناديق الاقتراع، قبل نحو أسبوعين من انتخابات التجديد النصفية للكونغرس الأمريكي.

وسيكون تحرك الائتلاف الذي يضم جمعيات تحت شعار "تو كينغز" (لا ملوك)، مختلفاً عن التظاهرات الثلاث السابقة التي نظمتها وشهدت نزول الملايين إلى الشوارع.

فاهدف هذه المرة لا يتمثل في تنظيم مسيرات حاشدة، بل في إقامة فعاليات متعددة ومتنوعة الأشكال، مثل مسيرات نحو مراكز اقتراع، وأخرى على وقع أبواق السيارات، وفحلات شعبية للأحباء، وذلك في إطار "يوم حشد انتخابي غير حزبي"، بحسب القائمين على المبادرة.

رشيد غويلب

وتجارة التجزئة، والصناعة (ما في ذلك الصناعات المعدنية والكيميائية)، والثقافة، ومشاركة العديد من الجمعيات والمبادرات، ومجهين رسالة واضحة وصوت على إلى رئيس الوزراء "دي وفرن"، ونايب رئيس الوزراء "يوشيه"، "رفعوا أيديكم عن دخلنا".

لقد قالوا "لا" لزيادة الضرائب والرسوم الاستهلاكية. و "لا" للهجمات على معاشات التقاعد، وأجورنا، وضماننا الاجتماعي. وشاركت أعداد غفيرة من الشبيبة للدفاع عن مستقبلهم وحقوقهم؛ رافضين رفع الرسوم الدراسية، وزيادة أسعار تذاكر وسائل النقل العام، بالإضافة إلى التخفيضات في قطاع التعليم.

يحدث هذا في وقت فيه تحاول الحكومة توفير ١٠ مليارات يورو لسد النقص الحاصل في الموازنة، في حين تواصل إنفاق المليارات على التسليح، وترفض فرض الضرائب على كبار الأثرياء. لقد اعتقد التحالف الحاكم إن بإمكانه تقرير إجراءات قسرية دون أي

التاسع من تشرين الأول

في التاسع من تشرين الأول، تظاهر أكثر من ٥٠ ألف عامل في شوارع بروكسل احتجاجاً على التسليح، وشارك في التظاهرات عاملون من القطاع العام، وقطاع الخدمات،

بلجيكا تشهد سلسلة احتجاجات متنوعة مترابطة

في معرض تعليقه على تظاهرات حماية المناخ، قال راؤول هيديو، رئيس حزب العمل البلجيكي بعد مرور ٣٠ شهراً على تولي هذه الحكومة مهامها، ما يزال الحراك الاجتماعي المعارض نابضاً بالحياة وبقوة.

وأضاف: "إن الكثير من الشباب ينزلون أيضاً إلى الشوارع"، و"بات من الواضح أكثر فأكثر أن سياسات هذه الحكومة، التي تهدف إلى تفكيك أنظمة الحماية الاجتماعية، لا تحظى بأي تأييد يذكر". ونص هيديو، الحكومة قائلاً: "لا نجعلوا البضائع يدفعون ثمن الأزمة مجدداً، بل حصلوا على الموارد من حيث يتواجد المال فعلياً. بادروا ببداية في فرض ضريبة حقيقية على أصحاب الملايين".

وأضاف: "افرضوا ضرائب على المستفيدين من الحرب: الذين يجنون أرباحاً طائلة واستثنائية من شركات النفط متعددة الجنسيات بفضل الحرب في إيران".

المتجددة المتاحة للجميع. تحمل المشكلة في أن الإنتاج والاستثمار لا يتم على أساس الاحتيايات، بل بناء على ما يحقق أكبر قدر من الأرباح. إن الرأسمالية تحرق الكوكب؛ لهذا من الضروري تغيير هذا النظام، لكي تتيح احتياجات الناس والكوكب هي الأولوية، وليس مراكمة أرباح أقلية معدودة.

الثاني عشر من تشرين الأول

تمثل الخدمات العامة إرثاً مشتركاً للعاملين؛ فهي إرث الذين لا يملكون شيئاً آخر. إنها تستحق الضال دافعا عنها. وبدلاً من المضي قدماً في المزيد من التقشف، هناك حاجة ماسة للزيد الاستثمار في الخدمات العامة. لذلك يطالب حزب العمل البلجيكي، الذي كان له حضور مؤثر فجميع هذه الفعاليات بفرض ضريبة على الأثرياء، الذين يملكون في المائة من السكان، لغرض المساهمة في إنقاذ الخدمات العامة.

كل النجاح للمؤتمر الوطني الثاني عشر لحزبنا

صديق الجواهري

حساب المركزية. ومع ذلك، لا يزال حزبنا بحاجة إلى مزيد من الانفتاح على الرأي الآخر والتفاعل معه، ولا سيما حين يكون بعيداً عن الشخصية والتجريب، ويلتزم بالسياسات التنظيمية.

وفي هذه المادة، أقرت النص على تفعيل عقد المجلس الحزبي العام عند حدوث أي انعطاف سياسي أو تغير في الظروف السياسية، بهدف إعادة تقييم سياسة الحزب ومواقفه وتحالفاته وتقويعها. كما أقرت العمل على تفعيل دور الرقابة المركزية للبت في القضايا الخلافية التي تنشأ خلال العمل الحزبي.

المادة 20: أحكام ختامية

أقرت أن يبعد المؤتمر الثاني عشر النظر في الفقرتين الثانية والثالثة، المتعلقة بحق إيقاف نشاط الحزب مؤقتاً وصلاحيته حله، وكذلك في الفقرة الثالثة المتعلقة بدمج الحزب مع حزب أو أحزاب أخرى، على أن يكون إقرار هذه القرارات من اختصاص مندوبي المؤتمر. وربما يمكن تعديل هذه الأحكام بحيث يُجرى استفتاء لأعضاء الحزب وأصدقائه في مثل هذه الحالات، ولا سيما أن هذه الفقرات وضعت بما يتناسب مع قانون الأحزاب.

مقترح استحداث مادة جديدة

أقرت السماح للرقاق المقيمين في بلدان المهجر بالعمل في الأحزاب الشيوعية أو السارية في تلك البلدان، موافقة قيادة الحزب، من دون أن تتأثر عضويته فيه.

أقرت إضافة واجب الالتزام بقراءة الجريدة المركزية ودراسة كل ما يصدر عن الحزب، بهدف استيعاب سياسته ومواقفه والدفاع عنها.

المادة 11: المجلس المركزي

تنص المادة على أن المجلس يتكون من سكرتيري اللجان المحلية والهيئات الحزبية، ويرتبط باللجنة المركزية، ويعقد اجتماعاته كل ثلاثة أشهر، وفقاً لما ورد في المسودة. وهنا تبرز عدة تساؤلات:

- لماذا لا يُنتخب مكتب المجلس، أسوةً بهيئات الحزب الأخرى؟
- ما الهيئات الحزبية التي ينفذها المجلس؟
- ما الفرق بين المجلس المركزي والمجلس الاستشاري؟

المادة 12: المجلس الاستشاري

في الفقرة الأولى، أقرت إضافة عبارة (حضور سكرتيري منظمات الحزب في الخارج).

المادة 13: منظمات الحزب في الخارج

أقرت منح منظمات الحزب في الخارج توصيفاً تنظيمياً واضحاً، ولا سيما المنظمات الكبيرة، بحيث يمكن تصنيفها لمنظمات فرعية أو محلية، إذ إن هناك منظمات تقود أساسيات وخلايا.

المادة 17: المجلس الحزبي العام

منذ مؤتمر الديمقراطية والتجديد، بدأت الديمقراطية في الحزب تتوسع وتتجذر على

أو عند طرح القضايا المصرية، كما في الحالة المشار إليها في المادة ٢٠.

المادة 2: شروط العضوية

في الفقرة الأولى، ورد أن العضو "يوافق على برنامج ونظامه الداخلي ويستشهد بهما". أقرت تعديل الصياغة لتصبح، وإحالتها إلى الفقرة الأولى من المادة ٤، الخاصة بواجبات عضو الحزب، على النحو الآتي: "يستشهد ببرنامج الحزب، ويلتزم بنظامه الداخلي، وينفذ سياسته وقراراته". أو العودة إلى الصياغة التي أقرت في المؤتمر السابع: "يقر ويستشهد ببرنامج الحزب ونظامه الداخلي". علماً أن المؤتمر الأول للحزب، عام ١٩٤٥، كان قد أقر تعهد طالب العضوية بالإقرار بالوقائع الأساسية الثلاث لعضوية الحزب قبل ترشيحه.

المادة 3: حقوق عضو الحزب

أقرت إضافة الفقرات الآتية:

أ. يمارس النقد والنقد الذاتي حصراً في إطار الشريعة الحزبية.

ب. أعضاء الحزب متساوون في الحقوق والواجبات.

ج. لا يتدخل أي عضو في الحزب أي تبعات بسبب طرح وجهات نظره أو ممارسة النقد البناء ضمن الأطر التنظيمية.

د. تعني الديمقراطية في الحزب إسهام الجميع في تنفيذ رأي الأغلبية، مع احتفاظ العضو بحقه في التعبير بحرية ومسؤولية عن رأيه في سياسة الحزب ومواقفه، والاحتفاظ برأيه المخالف.

هـ: واجبات عضو الحزب

والسياسية والتنظيمية والوطنية والعربية والعالمية، وهي نموذج للقدرة على التكيف، تتمحور مهمته حول تنظيم الحياة الداخلية للحزب وفقاً للظروف الملحوسة، فأود الإشارة إلى أن الحزب عمل على تطوير مواد نظامه الداخلي في تنسجم مع تطورات الحياة. ومن أبرز هذه التغييرات، على سبيل المثال لا الحصر، ما يتعلق بمبدأ المركزية الديمقراطية والانضباط الحزبي.

فمنذ مؤتمره الأول، استشهد الحزب في عمله ونضاله، وفي رسم سياسته وبناء تنظيمه، بالتعاليم الماركسية اللينينية. ومنذ المؤتمر الخامس، الذي سُمي مؤتمر الديمقراطية والتجديد، تولى الحزب عن ذكر اللينينية، لكنه أبقى على الأسس والمبادئ التنظيمية التي صاغها الرقيب لينين، ولا سيما شروط العضوية التي أقرها المؤتمر الثاني للحزب عام ١٩٠٣، والذي شهد الخلاف الشديد مع الماركس الاشتراكي الديمقراطي الروسي عام ١٩٠٣، والذي شهد الخلاف الشديد مع مارتوف.

ولعل أحد في فكرة العضوية المؤازرة تشابهاً مع ما طرحه مارتوف بشأن حق كل من مظهر أو مشارك في إضراب عمالي في أن يكون عضواً في الحزب، من دون الحاجة إلى الانضمام في إحدى هيئاته.

المادة 1: المبادئ التنظيمية

أقرت تفعيل هذه المادة من خلال رجوع الهيئات القيادية إلى الرأي العام الحزبي، بإجراء استفتاء في أي منطقتين سياسي حاد

لتهج منظومة المحاصصة والفساد. وهي جبهة تضم العمال والفلاحين والمهتدين والاتحادات والنقابات، وكل من له مصلحة في التغيير الشامل الذي بات ضرورة ملحة لإنهاء المحاصصة والفساد وبناء دولة مدنية ديمقراطية تحاذي تعزّز الهوية المدنية.

لقد خاض حزبنا سابقاً تجربة الجبهة الشعبية في انتخابات البرلمان عام ١٩٥٤، وحينها، تحققت أحزاب عراقية، كالحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاستقلال وحزب الجبهة الشعبية، على دخول الحزب الشيوعي في الجبهة، فحاض الرفاق بقيادة الشهيد الخالد سلام عادل، الذي كان مسؤول العلاقات الوطنية في اللجنة المركزية حينها، تجربة المشاركة في الجبهة من خلال رفاقنا في نقابات العمال، واتحاد الشيبة الديمقراطي، واتحاد الطلبة، ورابطة المرأة العراقية، ونقائبي الحمايين والأطباء.

وقد فازت الجبهة بأحد عشر نائباً، لكن النظام الملكي لم يحتمل وجود نواب يمثلون الشعب العراقي، فقام بحل البرلمان في جلسته الأولى. ونظراً إلى الدور الفاعل والمتميز الذي أداه حزبنا في تعبئة الجماهير ودفعها إلى المشاركة النشطة في الانتخابات، عثرت الأحزاب الوطنية مواقفها المتحفظة، ودخلت مع الحزب الشيوعي في جبهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧، التي أدت دوراً رئيسياً في نجاح ثورة تموز ١٩٥٨.

وتتوالى الفقرة ١٦ من الوثيقة استعراضاً شاملاً لتوجهات الحزب ونشاطه وأسايب عمله ومبادئه، على المستويات الفكرية

تحت رافقة حارة، مقرونة بالتمنيات بنجاح أعمال المؤتمر الوطني الثاني عشر لحزبنا الشيوعي العراقي. بعد تجربة عقود من الضال الحشر في صفوف الحزب، أود أن أطر بعض الملاحظات والمقترحات بشأن مسودتي البرنامج والنظام الداخلي المطروحتين للنقاش.

أعتقد أن مسودة البرنامج ما زالت طويلة، وتحتاج إلى الاختصار والتكيز، بغية تسهيل قراءتها واستيعابها؛ فالبرنامج هو البوصلة التي تُبصر الجماهير بأهداف الحزب في فترة أو مرحلة تاريخية محددة، في ضوء المتغيرات السياسية والاجتماعية والفكرية التي تشهدها الساحات الداخلية والخارجية.

لقد أكدت مسودة البرنامج تمسك الحزب بهويته الفكرية والتكيز، وعززت خياره الاشتراكي بوصفه هدفاً استراتيجياً بعيد المدى يتحقق عبر عملية نضالية تراكمية تنهي الاستغلال. ويستشهد الحزب في كفاحه ومجمل سياسته وتنظيمه ونشاطه بالفكر الماركسي، ويدرس التجارب الاشتراكية، وبالزلات الثوري الاشتراكي. وهو حزب الطبقة العاملة والفلاحين والمهتدين وشغيلة اليد والفكر.

في الفقرتين ١١ و١٢، يحدد الحزب المهمة المركزية في المرحلة الراهنة بالنضال من أجل التغيير الوطني الديمقراطي الشامل. وتنطبق هذه المهمة النبيلة، يطرح حزبنا، بصواب وما ينسجم مع المهام السياسية والفكرية والتنظيمية، مهمة بناء جبهة شعبية معارضة

ملاحظات محلية كربلاء حول النظام الداخلي

الديباجة

يفهمنا بانها الشيبة والطلبة والمراعاة.

٣. يدفع بدل الاشتراك المالي المقرر. (يفضل ان توضع نسبة او اقل مبلغ ممكن مثل ٥٠٠٠ دينار على الأقل).

المادة (5) الترشيح لعضوية الحزب

١- فترة الترشح: تكون فترة الترشح (٦) أشهر هنالك مقترح بان تكون سنة كاملة

المادة (7) إجراءات الانضباط الحزبي

١. كل عضو حزبي معرض للمساءلة الحزبية في هيئته عند خرقه النظام الداخلي. وتتخذ منظمته الاجراءات الانضباطية الضرورية في هذا الشأن. وهذه الاجراءات هي: التنبيه، الإنذار، التنحية من اللجان أو المسؤولية، وفصل العضو من الحزب أو إنهاء الترشح للحزب. (تصح لغويًا في ترشيحه).

المادة 8:

٥. تنتخب اللجنة سكرتيراً لها ونائباً له، ويتجدد الانتخاب كل اربع سنوات. وللمحلية حق تعيين السكرتير في حال اخفاقه.

المادة (9) المنظمات الأساسية

١. تحديد عدد الخلايا المكونة للاساسية

٦. تنتخب اللجنة سكرتيراً ونائباً له، ومكتبها لها. هل تم ارجاع مكاتب الاساسية ام الغيت ؟؟؟؟

المادة (10) المنظمات المحلية

٢- مؤتمر المنظمة المحلية:

أ- الهيئة العليا للمنظمة المحلية هي المؤتمر المحلي الذي كل اربع سنوات. (برج كما في السابق كل سنتين) أو بصفة

ملاحظات حول النظام الداخلي ومسودة البرنامج



أبو باسل

حذف العبارة التالية (وفي الحضارة العربية – الإسلامية). من الديباجة في الفقرة التي تشير إلى: (ويستشهد الحزب في عمله ونضاله، وفي رسم سياسته وبناء تنظيمه، بالفكر الماركسي والاشتراكي، وكذلك يستلهم كل ما هو تقدمي وأصيل في حضارة بلدنا وشعبنا بأطيافه المتأخية، وفي الحضارة العربية – الإسلامية، وفي حضارات شعوب العالم).

حيث إن الفقرة نفسها تتضمن ذلك (وكذلك يستلهم كل ما هو تقدمي وأصيل في حضارة بلدنا وشعبنا بأطيافه المتأخية كجزء من حضارات شعوب العالم).

بخصوص مسودة البرنامج

التقرير بحاجة ماسة إلى التدقيق اللغوي والاملائي، كما انه طويل وبجاجة إلى الاختصار التركيز مع ملاحظة تكرار كثير لكلمة (من أجل) ومن الأفضل استخدام كلمات أخرى مثل (نحو/ يعمل/ يؤكد على/ يري...إلخ).

أقرت حذف العبارة (والحضارة العربية الإسلامية) التي وردت في الفقرة ٣ من هوية الحزب ومرجعيتها ومبادئه.

استثنائية يطلب من ثلثي أعضاء اللجنة المحلية، أو بقرار من اللجنة المركزية.

المادة (11) المجلس المركزي

٤- يدرس الواقع التنظيمي والسياسي والفكري لمنظمات الحزب، ويحدد الأساليب والوسائل لتنفيذ السياسة التنظيمية كما يرسم الخطط والبرامج التنظيمية للمنظمات للفرق القادمة.

المادة (15) المؤتمر الوطني للحزب

ز- تثبيت كوتا للشباب وأخرى للنساء بنسبة تحدد حسب الظروف الملحوسة. إذا اقتضت الضرورة

سكرتير اللجنة المركزية:

٣- نضاف نقطة تحديد عدد دورات سكرتير اللجنة المركزية التي تم حذفها.

المادة (18) لجنة الرقابة المركزية

٨. تقوم لجنة الرقابة المركزية وبالشراكة مع اللجنة المركزية بوضع لائحة داخلية تحدد طرق واليات وأسايب عمل الرقابة، فضلاً عن تحديد مهامها وصلاحياتها (المؤجر من يحدد صلاحية لجنة التفكير في المستقبل. فالشرعية التاريخية تمنح المصادقية والثقة، لكنها لا تعفي من مسؤولية التجديد، لأن الأحزاب تُقاس في النهاية بقدرتها على تقديم إجابات لأسئلة الحاضر، لا بالانكسار باستحضار إجابات الماضي.

المادة (20) أحكام ختامية

١. تقوم الحزب صلاحية اتخاذ قرار دمج الحزب مع حزب أو أحزاب أخرى موافقة لثلاثي المندوبين بعد اجراء استفتاء عام للحزب.

محلية كربلاء

للحزب الشيوعي العراقي

نحو تجديد المشروع الوطني الديمقراطي

التجديد بين الاستمرارية والتغيير

فإن التجديد ليس نقياً للتاريخ. بل يتطوراً بإساره، بحيث تبقى المبادئ حية من خلال قدرتها على إنتاج رؤى وسياسات جديدة تستجيب لتحديات الواقع.

إن مراجعة تجربتنا تقتضي الحفاظ على أفضل ما أنجزناه، وفي الوقت نفسه امتلاك الجرأة على تجاوز ما لم يعد صالح. فالمستقبل لا يُبنى بإتكار الماضي، وكذلك لا بالعيش فيه، وإنما بتحويله إلى قاعدة تنطلق منها نحو آفاق أرحب. وبذلك يصبح التجديد استمراراً واعياً للتجربة، يتجاوز ما يغدو المستقبل امتداداً نقدي للماضي، لا نقي له.

المفاضلة بين القديم والجديد، بل على حوار خلقي بينهما. فما ثبتت صلاحيته بالتجربة يبقى وتطور، وما ثبتت محدوديته يُراجع ويُستبدل. وبهذا المعنى، يصبح التجديد استمراراً واعياً يستفيد من الخبرة، ويتجاوز ما هو صالح، ويتجاوز ما لم يعد قادر على الاستجابة للواقع. فهو ليس قطعة مع الماضي، ولا تكرار له، بل تقدم يستند إلى ما راكمنه من تجربة وعرفه.

إن التغيير الحقيقي لا يهدم ما سبقه، بل يعيد بناءه على أسس أكثر نضجاً واتساعاً. فكل تجربة تحمل في داخلها عناصر القوة التي تستحق أن تستمر، كما تحمل عناصر الضعف التي تستوجب المراجعة. ومن هنا

ضوء واقع جديد في القاديات في المبادئ لا يتناقض مع التطور في الرؤية والوسائل، بل إن أحد شروط الوفاء للمبادئ هو القدرة على تجديد السبل التي تحققها.

وبالنسبة للحزب، فإن تاريخه الطويل يمثل رصيداً سياسياً وفكرياً ونضالياً مهماً، لكنه لا يمكن أن يتحول إلى بديل عن التفكير في المستقبل. فالشرعية التاريخية تمنح المصادقية والثقة، لكنها لا تعفي من مسؤولية التجديد، لأن الأحزاب تُقاس في النهاية بقدرتها على تقديم إجابات لأسئلة الحاضر، لا بالانكسار باستحضار إجابات الماضي.

ولهذا فإن التجديد الحقيقي لا يقوم على

نفسه. ولذلك فإن التجديد لا يعني التكرار للماضي، كما أن الاستمرار لا يعني ما لا يعني الجمود. فكأن مشروع سياسي يريد أن يبقى حياً وفعالاً يحتاج إلى أن يحافظ على ما أثبتت التجربة صوابه، وأن يهتلك في الوقت نفسه الشجاعة لمراجعة ما لم يعد قادراً على تفسير الواقع أو الاستجابة لتحدياته.

لذلك فإن مراجعة برنامج الحزب لا ينبغي أن تُفهم بوصفها حكماً على تاريخه أو تبرؤ من تجربته، بل بوصفها امتداداً طبيعياً لمسار طويل من التعلم والتراكم. فالتيارات السياسية لا تُقاس بما ارتكبه من أخطاء فاحش، بل كذلك بقدرتها على التعلم منها،

نفسه. ولذلك فإن التجديد لا يعني التكرار للماضي، كما أن الاستمرار لا يعني ما لا يعني الجمود. فكأن مشروع سياسي يريد أن يبقى حياً وفعالاً يحتاج إلى أن يحافظ على ما أثبتت التجربة صوابه، وأن يهتلك في الوقت نفسه الشجاعة لمراجعة ما لم يعد قادراً على تفسير الواقع أو الاستجابة لتحدياته.

لذلك فإن مراجعة برنامج الحزب لا ينبغي أن تُفهم بوصفها حكماً على تاريخه أو تبرؤ من تجربته، بل بوصفها امتداداً طبيعياً لمسار طويل من التعلم والتراكم. فالتيارات السياسية لا تُقاس بما ارتكبه من أخطاء فاحش، بل كذلك بقدرتها على التعلم منها،

كثيراً ما يُنظر إلى التجديد بوصفه قطعة مع الماضي، كما يُفهم الدفاع عن التراث وكأنه رفض لأي تغيير. غير أن التجارب الإنسانية تثبت أن التطور الحقيقي لا يقوم على أي من هذين الخيارين. فالمجتمعات والأحزاب، والأفكار، لا تبدأ من الصفر مع كل مرحلة جديدة، كما أنها لا تستطيع الاستمرار بالاعتماد على ما ورثته من دون مراجعة ونقد وتطوير.

فالتجديد لا يولد من الفراغ، بل ينمو من رحم التجربة السابقة، مستفيداً من إنجازاتها ومتجاوزاً حدودها في الوقت

يونس ماتي

ما أسباب تخفيض سعر صرف الدينار قراءة أولية أمام الدولار؟



د. عباس الفيّاض

تفاجأت الأوساط السياسية والاقتصادية والمحللين والإعلامية والثقافية والمواطنين بشكل عام، إثر نبأ تخفيض قيمة الدينار العراقي بنسبة ١٥ بالمئة أمام الدولار الأمريكي. ما دفع السلطات النقدية والمالية والبنكية العراقية، إلى "التفكير في حلول طوارئ واستشرارين وأجراء وقت" لكن بعد ما وصل من أجل هذه نظرة المواطن الوحيد الذي يتساءل لماذا؟! إثر اتخاذ قرارات معينة، بدد الخوصوص ولم يمكن أن يكون هذا الإجراء جزءا من تلك المشاكل التي وقع فيها المسؤولون في معالجة الأزمة المالية والنقدية والاقتصادية التي يمر بها العراق. بالتداعي للقيمة المالية العراقية الفطرية أكثر من ١٥ بالمئة أمام الدولار، وأن تأثير على سعر النفط عالميا أو أي عامل آخر، لا يفسد في قنوات التصدير تودي بدورها إلى الإضرار بالميزانية في الظروف الطبيعية، لكن كمر المنطقة بأزمة كبيرة بسبب الأزمة العراقية التي تعرضت لاضطرابات مالية نتيجة لتصادم أسعار النفط مع سوق النفط العراقية لمصاب التصدير نتيجة الاضطرابات الجيوسياسية في المنطقة " الحرب الأمريكية الإيرانية، وتداعياتها على العراق، ثم إثر ذلك من قبل "بوتالتي" الذي ذكر أن تراجع في الصادرات إلى العراق هو

الخلاص لقرارات إعادة التوازن بين سعر الصرف الرسمي والخلق توازن بين السعر الرسمي والسعر الموازي والحد من المضاربات. إن لمها يؤدي هذا الإجراء إلى رفع سعر الحاجات المستوردة، ويهدف الاقتصاد إلى تحقيق حالة

استثمارية وذلك بالحد من الإقدام على شراء السلع المستوردة وتشجيع القطاعات المحلية الزراعية والصناعية لتكون أكثر قدرة على المنافسة في السوق المحلية، هذا في حالة تواجّد تنوع في المنتجات المحلية، لكن ماهي التداعيات الاقتصادية جراء معالجة ضغوط مالية وعدم العجز في الموازنة، إثر هذا مخطر سنودي في الخصم وتآكل الأسعار لعمول الأسواق المالية والسلع المستوردة وأثيرها أكبر على المواطن، انخفاض سعر الدينار بهذه النسبة أمام الدولار الأميري له تأثير كبير وتقليل على حياة المواطن وتوسيدا من أجل الدخل المحدود. وإذا افترضنا بذلك فإن هذا الإجراء سيشكل بالاتي: ١- أن انخفاض القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار بفعل التضخم، لأن غالبية القوة العاملة العراقية يعتمد على ٨٥-٩٠ بالمئة من سعر الغذاء على "الخارج" والأدوية والأجهزة الكهربائية وغيرها من السلع هي مواد مستوردة بالدولار، وأن انخفاض قيمة الدينار يؤدي إلى ارتفاع أسعار هذه الحاجيات. ٢- سنودي هذه العملية إلى تأكل كل المخرات المحلية، لأن البنية يفقد جزءا من قوته الحقيقية مقابل الأصول والسلع المستوردة بالدولار من السيارات والسيارات وغيرها ٣- والمتضررون بالدولار هم أصحاب الثروات (الثابت) المأثورة، المتقاعدون وأصحاب العمل المحدود هؤلاء مواطنو داخلهم بشكل أسرع. لن أن تغيرات تحصل من حواله وهو لا يعلم لأنه يستعمل نفس اليزان بينما تكاليف المحصلة قد تغيرت. كما أن هناك تكون من هذه التلات من حواله عندما يكون ضمن توجه استراتيجي ضمن منه القيام بعملية إصلاح مدروسة بدقة وليس إجراء طارئ لسد عجز في مالي فحاج. إذا افقتنا مع سعر الفراق، فيفضل تبطل بكون اقتصادا ومثلك الدولة قادة صناعية

وزراعية لتوفر غطاء للسلع الغذائية والاستهلاكية

بما يمكن أن تقدم البديل للمواطن عند ارتفاع الأسعار... لنفقتنا لتلجا الحكومات إلى شبكة حاد ودعم للسلع الأساسية وحماية للمواطن والعراق بنظره إلى هذه الحماية وأن وجدت فهي ضعيبة التأثير وبغفرة الثالثة، تلج الحكومات إلى اتخاذ إجراءات اقتصادية لخصائصها مواظبيا هي فرع سلم الرواتب بما يتناسب ونسبة التضخم، الفلتة الرابحة هي الحد من التضخم وضبط الأسواق، والوقوف ضد جشع التجار والمضاربات على المجموعة بالأسمار. إذا أرنا مقدرة طروعات المجاملة وتقرب من الواقع أكثر، عندما نرفع الواقع

قدمت الحكومة العراقية ذات الاقتصاد الريعي وتدني القدرة الانجابية وعدمه شبكات الحماية وعلى هذا الظرف تقدم الحكومة في تقديم هذا التضخم فإن القرار لا يأتي من باب الإصلاح الاقتصادي المخطط، فقرار اضطراري يكون أفضل الخيارات ما وصعبا، الواقع الصعب الذي هر به البلد جعلت المسؤولين ما خاربر، ما البقاء على سعر الدينار العراقي دون مساس يعني استمرار استنزاف الخياطبي من الدولار ومن جسر عن تسديد الرواتب للموظفين لشهور ما قد يؤدي إلى انهيار مالي للدولة. "أنا خبار التائي" التضخم والريعي هو ما حصل لصالح وأصناما ضد التخصيص والرفع الأسعار على المواطن، مقابل ضمان استمرار قدرة الدولة على تحويل الشقيين الوطني وقادة الإنزال المالي، وعلى ما يبدو اختارت السلطات التقليدية البنك المركزي" الخبار التائي الذي تنزرب منه باعتباره أهم الشرين من وجهة نظر إدارة الدولة على هبابيا بالكلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية على المواطن.

د. عباس الفياض

مذكرات القبض والتوقيف يحق في ولايات
حرة المفعول، والتوقيف دون تنفيذ إذ أنه
سارية على أن لا يسافر إلى الولايات المتحدة
المحكمة الجنائية الدولية، حتى لا تكون هناك
فرصة للقبض عليه وتسليمه للمحاكمة. وتفيد
أن الضغط السياسي الدولي هو ما حدث بتغيير
في هذه الصورة غير العدالة التي تقوم عليها
معايير مجلس الأمن، والشجوة ليست بالخصوص
القانونية، القانون الدولي الإنساني، قرارات
الإدانة السياسية، وجرمان الانتهاكات
محددة وواضحة، إلى أن أية تنفيذ العادل
والنظر المتساوية للدول والتطبيق المتساوي
للمعايير هو ما يشكل جوهر المشكلة. عدم
تعطيل حق القيتي في قرارات مجلس الأمن يجوز
حينها للأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات الراجعة
بحق دولة العراق، وتفتيش جميع القرارات
التي تدنينا وتصالحها، وتعاقبها، ويتم الإشارة
إلى انتهاك القانون الدولي في استمرار الاحتلال
الصهيوني عبر القانون للأراضي الفلسطينية،
ومصادرها للفصل العنصري والانتهاكات اغتصاب
الأراضي بالقوة ووقف تصدير السلاح، وستكون
اجتماع إلى نقل عمل دول العالم ملزمة بعدم
الاعتراف بجميع الأفعال غير القانونية، وتتعمد
في تقديم أي مساعدة تبقى الوجود غير
القانوني، سيتم تبني الأحكام القانونية ضمن
جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي
مارستها دول الاحتلال وعدد من المسؤولين
والمتهمين بارتكاب أبشع الجرائم بحق البشرية
وحتى الفلسطينيين خصوصاً، بالإضافة إلى حظر
سفرهم وتمديد الأصول المالية . القانون الدولي
أصدر أمراً حراماً بحق دولة الكيان الصهيوني،
وبحق عدد من المسؤولين بارتكاب جرائم
الحرب، ووفقاً للقانون الدولي والإنساني
القديم، ووفقاً للقانون الدولي الإنساني،
قد توفرت الأدلة الحقيقية، وما يستوجب وفقاً
لمنظار العدالة تنفيذ القرارات من قبل المجتمع
الدولي للجمعية العامة للأمم المتحدة والمحكمة
الجنائية الدولية لا يمكن لأية سلطة مباشرة،
إما يتم الاعتماد على احترام الدول للقانون
والقانون الدولي والإنساني، وتقديرها وقبولها
للمحاکم الدولية وبقی الأمر بطرقاً مرحونا
بموازين القوى السياسية، والدولة الأكثر قدرة
على الضغط على الأمم المتحدة الأمريكية
نفسها، وهي الطرف الأقوى لدولة الصهاينة،
والامر رهين بالقرار السياسي الأمريكي، ويرجع
سلطة حق النقض من مجلس الأمن، إذا كان
الحاصر الإنساني تطبيق المعايير الإنسانية
العادلة في القضايا والأفعال التي تمارسها الدول
بحق بعضها، ترسيخ الأسس القانوني للعدالة
الدولية .

العدالة الاجتماعية في النظامين الرأسمالي و الاشتراكي (حالة العراق)

د. عودت ناجي الحمداني

فكرة العدالة الاجتماعية لا تفصل عن حقوق الإنسان التي أعلنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ومفهوم العدالة الاجتماعية مفهوم نسبي ويختلف طبيعياً واجتماعياً واقتصادياً. ومفهوم العدالة الاجتماعية وفقاً لطبيعة النظام السياسي القائم، وطبيعة الملكية السائدة في المجتمع بهذه إذا كانت ملكية خاصة أو ملكية عامة.

والعدالة الاجتماعية تعني أن جميع الناس في المجتمع متساوون في الحقوق والواجبات سواء في الحصول على السكن والعمل والرعاية الصحية والتعليم والفرص والامتيازات.

في تقديمها الدولة كضامن الاجتماعي أو الإعانة المالية للطلالين عن العمل والنسوي الاحتياجات الخاصة والمساواة مع القانون دون أي تمييز على أساس الدين أو الطائفة أو القومية أو اللون أو الجنس.

فالعادلة الاجتماعية في النظام الرأسمالي تعني أن الناس متساوون أمام القانون
غير أن النظام الرأسمالي يقسم المجتمع
إلى طبقات برجوازية استكبارية وبرجوازية
تطبيقية تراكمت ثروتها من الأرباح الفاحشة
وبقياء لا يملكون ثروة فقرة وعمدة ولا
جانها جيش من العاطلين والمشردين
والمسؤولين، ويعني ذلك عمليا انعدام
العدالة والمساواة.

والسبب الرئيسي لانعدام العدالة الاجتماعية
والاقتصادية في المجتمع الرأسمالي هو
الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج المستحكمة من

قبل أقلية من الرأسماليين، وهذه الأقلية المستغلبة تستحوذ على نسبة تتراوح بين ٢٠-٢١ بالمئة من الثروة الوطنية وبنسبة تتراوح بين ١-٢ بالمئة من الإنتاج الوطني وتسيطر أرباحها. أما بقية المجتمع وهي الأكثرية المطلقة وتتشكل نحو ٩٧ بالمئة فأنها لا تملك أي وسيلة للعيش سوى قوة عملها للرأسمالي من أجل توفير أرباح العيشة اليومية، وهو دليل لا يقبل الشك على العدالة الاجتماعية والمساواة، وعند نشوب الأزمة الاقتصادية أو المالية التي يتعرض لها النظام الرأسمالي فإن إجراء يتخذته الرأسمالي لمواجهة الأزمة تسريح العمال كإجراء أولي ومن ثم تظهير البطالة والفقر واليأس والاجتماع والجريمة وما بعد ذلك. ونتيجة لانعدام العدالة والمساواة فإن المجتمعات الرأسمالية المنطوية تصع ولاين المستحقين والمؤسسين والعاطلين عن العمل إضافة إلى الانحرافات الاجتماعية كدور الدعارة والسرقة والقتل وغير ذلك من المجرم.

واقع العدالة الاجتماعية
في العراق،

بالرغم من تأكيد الدستور العراقي في المادة (٣٠) وأن تكفل الدولة للفقراء والاسر خاضعة للصيانة والحماية، الضمان الاجتماعي والصحي، والضوابط الأساسية للنشئ في حياة حرة -جاءت- وتأمين الحياة المناسب والسكن اللائم. إلا أن واقع الحياة يشير إلى عدل وكما ويجمع المثلون على عدم استجابة الحكومة للاحتياجات في العراق بسبب سياسة

تطبيقها في العراق طبيعة النظام السياسي
الفرع الثاني من القانون والمباحصة وعدم الكفاءة
القائم على الصلوة على العمل والدولة
العلاج وإضافة إلى سوء إدارة الدولة
والفساد و وزارات الدولة ومؤسساتها
المخيمات والمليشيات المنتمية التي تقوم
بعمليات تهيب المال العام والسيطرة على
القانون والمواظين وقنارات الدولة.
منسجنته ما تقدم ان نعرض للاجتماعية لن
تحقق الا في دولة تظوق الدستور والقانون
على اساس المواظنة ودون ان يهيم الدين
ومذهبي او قومي او اللون او الجنس
يعدوا لا يتحقق الا في النظام الاشتراكي الذي
يحمي الطبقات الاستغلالية والاستغلال
الجميع متساوون أمام القانون وهو الهدف
الذي نباض الشيوعيون من اجل
البرسي.

مقومات العدالة الاجتماعية

ن تحقيق العدالة الاجتماعية يتطلب توفر جملة من المقومات الأساسية منها:

تكافؤ الفرص: والمقصود بالتكافؤ في الفرص عدم التمييز بين المواطنين لأي سبب كان واتاحة نفس الفرص لجميع الأفراد الميزين بكونهم نفس الموهلات التي تؤهلهم للدراسة عند الالتحاق بالخدمات التي توفرها الدولة، كالصحة والتعليم والعمل والتوظيف.

المساواة أمام القانون: وتعني تطبيق مقولة القانون فوق الجميع ليصبح جميع الناس متساوون أمام القانون بغض النظر عن معتقداتهم الدينية والقومية، وتقرن

النظام القائم على التمييز الطائفي والديني والقومي في العمل والتعليم والصحة والوظائف، بالإضافة إلى الفوارق الاقتصادية والمالي والإداري والأخلاقي مما أدى إلى تعادم العدالة الاجتماعية.

أدى الفساد المتعدد الأشكال والنشاط الطائفي إلى نشوء طبقات برجوازية وطبقات نهاية جنت في فترة حيزرة مباشرة وتطور الدورات والتغيرات، ومقابل ذلك نشأت طبقات واقتصاديين غير القادرين على توفير ولوات الحياة المعيشية.

وحسب صندوق النقد الدولي بلغت نسبة الفقر 30% والبطالة 20% في مختلف الأوساط والمشردين، ووفقا لهذا الواقع فقد تحقق العدالة والمساواة إذا كان المواطن لا يستطيع الحصول على العمل أو الوظيفة وأن الوظائف والأعمال غير متاحة لا لفتات معينه تابعة لأحزاب السلطة، فقد تحقق العدالة بما لا يملك من علاج، وكذا يستطيع الإنسان الحصول على التعليم وهو لا يستطيع دفع الأقساط لتعليم وتتحقق العدالة لافسان بسبب لا يستطيع زواله اليومي بسبب البطالة وعدم حصوله على دخل يلبي حياته المعيشية ومتناقضة.

إن مؤسسات الدولة توضح لنا فيما تات تطبيق معايير العدالة الاجتماعية ويحصل الناس على قوتهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أم أنهم يتعرضون إلى التمييز والتهيش وعدم المساواة.

إنهم في متوحشين اجتماعية وعدم

المساواة أمام القانون وعدم التمييز بين المواطنين.

٥- دعم الخدمات العامة، وهو توفير الرعاية الصحية والتعليمية لجميع المواطنين وتخصيص زلخ الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص عمل لخلق الثقلات الاقتصادية والعاطلين عن العمل باعتبار أن ذلك حقاً من حقوقهم من الحقوق الواردة في المواثيق الدولية ومسؤولية اجتماعية على الدولة.

٦- ضمان الاجتماعي: يعد الضمان الاجتماعي أحد الركائز الرئيسية للعدالة الاجتماعية. وتنص المادة ٢٣ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، على أن لكل فرد من أفراد المجتمع الحق في الضمان الاجتماعي وأوجب على الدولة التي يقيم بها توفير ما يحتاجه ويشمل ذلك رواتب التقاعد والتأمين ضد الشيخوخة والبطالة والتأمينات الصحية والسكنى والدعم المالي للتعليمات وإصابات العمل.

٧- إصلاح هيكل الأجور: تشكل سياسات الأجور جزء حاسم من تطبيق العدالة الاجتماعية. ولذا تتطلب هذه السياسة إعادة النظر في هيكلة الأجور ووضع حد أقصى وأدنى للأجور واعتماد مفهوم الدخل الأدنى من أجل الرأبوت.

٨- المساواة الاقتصادية في أي بلد تدرج على المظهر الحضاري للنظام السياسي ومن المستحيل أن تطبق هذه المعايير في الأنظمة ذات الكبرياء. تصدر حقوق الإنسان مثل البراءة والحق في المحاكمة العادلة والمساواة في السعودية على سبيل المثال وفي الأنظمة التي تقوم على الطائفية والمحاصصة كما في العراق واليمن على وجه الخصوص.

وزارة جديدة أم بداية من الصفر؟ الحكومة الرقمية في العراق بين ضياع الذاكرة المؤسسية وتحديات التنفيذ

لم يُنفذ أصلاً، وآخر نُفذ ثم تعطل، وثالث استمر تحت إشراف جهة حكومية مختلفة؛ لأن لكل حالة أسبابها ومسؤولياتها. بعد ذلك، ينبغي نشر خطة واضحة لاستمرارية العمل، وتحديد ما ستحتفظ به الوزارة، وما ستبدله أو تستبدله، وكيفية تقديم هذه القرارات. ويجب أن ترتبط هذه الخطة بمؤشرات قابلة للقياس، مثل عدد الخدمات المنجزة إلكترونياً بالكامل، ومتوسط زمن المعاملة، وكفاءة تقديم الخدمة، ونسبة استخدام المنصات، ومستوى تكامل قواعد البيانات، ورضا المواطنين. كما يتطلب الإصلاح تحديد الصلاحيات والعلاقة بين الوزارة الجديدة والمؤسسات القائمة، بما يمنع ازدواجية المسؤوليات وتعدد الأنظمة المتعارضة، ويضمن استمرار المشاريع بدلاً من تعطيلها عند كل تغيير إداري.

بناء الدولة الرقمية لا يبدأ من الصفر
إن استحداث وزارة جديدة ليس خطأ في حد ذاته؛ فقد يكون خطوة مطلوبة لمعالجة تشتت الصلاحيات وتسريع التحول الرقمي. لكن قيمة هذه الخطوة تتوقف على قدرتها على التعلم من التجارب السابقة، لا على إعادة إنتاجها. لقد اتفقت الدولة، بالتعاون مع شركاء دوليين، وحقاً وموارد في إعداد الاستراتيجيات والأطر الفنية وبناء الخبرات، ومن حق المواطن أن يعرف كيف استخدمت هذه الموارد، وما الذي تحقق منها، وما الذي تعثر. وكيف تستفيد المؤسسة الجديدة منها. إن حماية المال العام لا تعني الحفاظ على كل خطوة قديمة مهما تقادم، بل تعني عدم دفع كلفة جديدة قبل فحص ما هو موجود، وعدم إهدار الخبرة لمجرد تغيير اسم المؤسسة أو هيكلها. في النهاية، لن يكون نجاح وزارة الاقتصاد الرقمي والحكومة والعلوم والتكنولوجيا في عدد المنصات التي تطلقها، بل في مقدار ما تختصره من وقت المواطن وكلفته، وما تحققه من شفافية وتكامل ومساءلة. فالدولة الرقمية لا تبدأ مع كل وزارة جديدة؛ بل تُبنى حين تراكم خبرات الدولة، وتستمر سياساتها، وتحول الاستراتيجيات السابقة إلى أساس للتقدم، لا إلى ملفات منسية في أرشيف المؤسسات.

معاملة والإطلاع على المعلومات وتقديم الشكاوى. من دون إعادة تصميم الإجراءات الإدارية وتوحيد المعايير وربط قواعد البيانات، قد تحول الرقمنة إلى إضافة تقنية فوق البيروقراطية القديمة، بدلاً من أن تكون وسيلة لإصلاحها.

أين يمكن أن يقع الهدر؟
لا تكفي الوقائع المتاحة للجزء بأن الأموال التي أنفقت على برامج الحكومة الإلكترونية قبل عام ٢٠١٥ قد ضاعت، كما لا تثبت أن جميع المشاريع السابقة توقفت أو أن الوزارة الجديدة ستبدأ صفياً من الصفر. لكن هذا لا يلغي مخاطر الهدر المحتمل. فإعادة إعداد دراسات وإستراتيجيات سبق إنجاز أجزاء منها قد تعني دفع كلفة استشارية جديدة كان بالإمكان تقليلها من خلال مراجعة الوثائق السابقة. وتغيير الهياكل من دون نقل الخبرات قد يفرض تكاليف إضافية للتدريب والاستعانة بخبراء جدد. أما مخاطر الملكية الأنظمة والعقود وقواعد البيانات، فقد يؤدي إلى تعطل مشاريع أو تكرار شرائها وتطويرها. وفيه تكلف أخرى يصعب قياسها مباشرة، تتمثل في تأخر المنافع التي يفترض أن يحصل عليها المواطن. فكل سنة تأخر فيها الخدمات الرقمية المتكاملة تعني استمرار الوقت والجهد اللذين يبذلهما المواطن في الإجراءات الورقية، واستمرار كلفة الإجراءات المتكررة على الدولة والمجتمع.

لهذا، فإن السؤال لا ينبغي أن يبقى في إطار الشكوك أو الاتهامات العامة، بل يجب تحويله إلى عملية تدقيق واضحة.

المطلوب: جرد ومراجعة ومساءلة
تحتاج الوزارة الجديدة إلى إعداد جرد وطني لما ورثته الدولة من مشاريع الحكومة الإلكترونية والتحول الرقمي، يتضمن الاستراتيجيات السابقة، والأنظمة والبرامج الإلكترونية، والعقود والتراخيص، وقواعد البيانات، والكودات التي شاركت في تطوير هذه البرامج. كما ينبغي إجراء مراجعة مالية وفنية مستقلة تحدد ما صُرف فعلياً، وما أنجز، وما توقف، وما لا يزال قابلاً للاستخدام أو التطوير. ومن المهم التمييز بين مشروع

المتفرقة، وتعزيز التنسيق بين الحكومة والعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد الرقمي. غير أن نجاحها لن يقاس باسمها أو باتساع اختصاصاتها، وإنما بقدرتها على تحويل الخطط إلى خدمات فعلية، والاستفادة من الاستثمارات والخبرات التي سبقتها. إن الخطر الحقيقي هو أن تحول إعادة الهيكلة إلى دورة متكررة تبدأ فيها المؤسسات من جديد كلما تغيرت الحكومات أو الأولويات، في حين تبقى المعرفة والخبرة والموارد التي جُمعت في المراحل السابقة خارج الاستخدام الفعلي.

مؤشرات تكشف فجوة التنفيذ
تتضح أهمية هذا السؤال عند النظر إلى المؤشرات الدولية لنضج الحكومة الرقمية لعام ٢٠٢٥، حل العراق في المرتبة ١٢٤ عالمياً من أصل ١٩٧ دولة. وصُنّف ضمن الفئة (C)، بدرجة إجمالية بلغت ٤٦,٤٢ في المائة. كما تشير البيانات الواردة إلى تفاوت بين الحكومات؛ إذ بلغت درجة أنظمة الحكومة الأساسية ٦٠,٤٨ في المائة، والبيئة الرقمية وتقديم الخدمات الإلكترونية ٦٣,٨٨ في المائة، مقابل ٥٥,٠٤ في المائة للمشاركة الرقمية والشفافية، و٣٦,٣١ في المائة لمكثات الحكومة. كما تذكر الوثيقة أن بغداد سجلت درجة ٥١,٥٣٢ في مؤشر الأمم المتحدة للخدمات المحلية عبر الإنترنت لعام ٢٠٢٤، مع احتلال المرتبة ١٤١ عالمياً. ووفق الأرقام نفسها، سجل العراق في مؤشر المشاركة الإلكترونية لعام ٢٠٢٤ درجة ٥٠,٩٥٩، وجاء في المرتبة ١٧٧.

تشير هذه المؤشرات، إلى أن التحدي لا يتعلق بغياب التطبيقات أو المبادرات الرقمية وحدها، بل بضعف التكامل بين المؤسسات، ومحدودية المشاركة الإلكترونية، والحاجة إلى تحسين البيئة المؤسسية والتشريعية والقدرة البشرية. فالحكومة الرقمية ليست مجموعة منصات منفصلة، ولا مجرد تحويل الاستثمارات الورقية إلى نماذج إلكترونية. إنها منظومة يفترض أن تتيح تبادل البيانات بصورة آمنة، وإنجاز المعاملات من دون مراجعة دوائر متعددة، وتقليل الوقت والكلفة، وتمكين المواطن من متابعة

العراق أصبح يمتلك آنذاك حكومة إلكترونية متكاملة. فقد بقيت بعض مراحل التنفيذ بحاجة إلى متابعة واستكمال. في آب ٢٠١٥، قرار جلاء تقليص عدد الوزارات ودمج وزارة العلوم والتكنولوجيا بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وكان القرار جزءاً من إعادة هيكلة أوسع للجهاز الحكومي، لكنه يطرح سؤالاً مشروعاً عن مصير الاختصاصات والبرامج والمشاريع والكودات التي كانت تعمل في مجالات العلوم والتكنولوجيا والحكومة الإلكترونية. فالدمج الإداري قد يقلل عدد الوزارات، لكنه لا يضمن، بعد ذاته، الحفاظ على المعرفة المؤسسية أو استمرار المشاريع. والمشكلة ليست في تغيير الهيكل التنظيمي وحده، بل فيما إذا رافق ذلك نقل واضح للموازنات والوثائق والعقود والأنظمة والبرامج، وتحديد الجهات المسؤولة عن مواصلة العمل.

أحد عشر عاماً من التحولات والعودة إلى سؤال البداية
في عام ٢٠٢١، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس الوزراء وأكاديمية الحكومة الإلكترونية في استونيا، مبادرة لتقييم المشهد الرقمي في العراق ومراجعة الاستراتيجيات والخطط القائمة، بهدف إعداد توصيات وخرائط طريق للنحو الرقمي في القطاع العام. يمكن أن تكون مراجعة الخطط السابقة ضرورة بيئية، فالتكنولوجيا تتغير، والأنظمة القديمة تحتاج إلى تحديث. كما أن متطلبات حماية البيانات والأمن السيبراني والهوية الرقمية أصبحت أكثر تعقيداً. لكن تكرار إعداد الاستراتيجيات يثير سؤالاً آخر: هل جرى البناء على ما أنجز سابقاً، أم أن الدولة اضطرت إلى إعادة بعض مراحل التخطيط بسبب انقطاع الاستثمارية المؤسسية؟ في ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٦، صوّت مجلس النواب على استحداث وزارة الاقتصاد الرقمي والحكومة والعلوم والتكنولوجيا، فاتحاً مرحلة مؤسسية جديدة في هذا الملف. قد يكون استحداث الوزارة فرصة لتوحيد المسؤوليات

عادل كنيش مطلوب

في العراق، لا تبدأ قصة الحكومة الرقمية اليوم. فمنذ أكثر من عقد، عملت مؤسسات حكومية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على إعداد استراتيجيات وأطر فنية لتطوير الحكومة الإلكترونية، وتحديث أنظمة المعلومات، وربط المؤسسات، وتسهيل حصول المواطنين على الخدمات. لكن، يجد العراق نفسه اليوم أمام استحقاق جديد يتمثل في استحداث وزارة للاقتصاد الرقمي والحكومة والعلوم والتكنولوجيا، في وقت ما تزال فيه الفجوة واضحة بين الطموحات المعلنة ومستوى التحول الرقمي الفعلي. هنا يبرز سؤال يتجاوز تشكيل الوزارات وتغيير منسباتها: ماذا حدث للخطط والخبرات والمشاريع التي بُنيت خلال السنوات السابقة؟ وهل تستشك الوزارة الجديدة امتداداً لما أنجز، أم أننا أمام دورة أخرى من إعادة التخطيط وبناء الهياكل، بما قد يرتبط عليها من كلفة مالية ومعرفية يتحملها المال العام؟

من خطط 2010 إلى قرار الدمج في 2015
شهدت الفترة بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٤ خطوات مهمة في مجال الحكومة الإلكترونية. فقد عملت وزارة الاتصالات والتكنولوجيا، بالتعاون مع جهات حكومية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على تطوير استراتيجية للحكومة الإلكترونية، وأطر للتشغيل البيني بين الأنظمة الحكومية، ورؤية الحكومة، إلى جانب خدمات إلكترونية محلية. في شباط ٢٠١٤، أعلن استكمال ونشر إرشادات تتعلق بالبنية الوطنية للحكومة الإلكترونية وسياسة البيانات العامة، بهدف توفير أدوات عملية تساعد المؤسسات الحكومية على تطوير مواقعها وخدماتها، وتحسين التنسيق بين مستويات الإدارة المركزية والمحلية. كما شملت الجهود مناقشة نماذج تطبيق الحكومة الإلكترونية في المحافظات. لم تكن هذه الأعمال مجرد أفكار عامة؛ بل مثلت استثماراً في التخطيط والخبرة الفنية والمعرفة التنظيمية اللازمة للنحو الرقمي. لكنها لا تعني، في المقابل، أن جميع مكونات الاستراتيجية قد نُفذت بالكامل أو أن

فعاليات

شيوخ الكرخ يزورون الرفيق يوسف الهاشمي



بغداد - ماجد مصطفى عثمان

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ، أول أمس الجمعة، الرفيق المناضل يوسف الهاشمي (ابو عمار) في منزله، وذلك للاطمئنان عليه بعد تعرضه لوعكة صحية شديدة. ونقل الوفد إلى الرفيق تحيات رفاقه في اللجنة المحلية وقيادتها، وتمنياتهم له بالشفاء العاجل. فيما أبدى هو من جانبه سروره بالزيارة.

في العمارة توزيع بيان اتحاد الطلبة العام على طلبة الجامعات



العمارة - طريق الشعب

بأمر فريق شبابي من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان، الأربعة الماضي، إلى توزيع البيان الأخير الصادر عن اتحاد الطلبة العام، على طلبة كلية التربية في جامعة ميسان وكلية التربية الأساسية وسط مدينة العمارة. ووزع الفريق على الطلبة أكثر من مائة نسخة من البيان، الذي حمل تهنئة إلى الطلبة في مناسبة بدء العام الدراسي الجديد. وشهد النشاط تفاعلاً من الطلبة مع مضامين البيان، في إطار تعزيز التواصل المباشر مع الأوساط الطلابية، والتعريف بمواقف الاتحاد ومطالبه، ودوره في الدفاع عن حقوق الطلبة ومصالحهم.

شيوخ الديوانية يزورون الرفيق نعمة سلمان



الديوانية - طريق الشعب

منزله، وذلك للاطمئنان على صحته. وتمنى الوفد للرفيق الصحة والعافية. وضم كلا من الرفاق نعيم كاظم، هادي جنتوش، عبادي حميد وعادل الزيايدي.

شيوخ ديوالي يتفقدون الشاعر أسامة القيسي



بعقوبة - محمد الخياط

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديوالي، رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في المحافظة الشاعر أسامة القيسي، في منزله، وذلك للاطمئنان على صحته بعد خضوعه لعملية جراحية تكللت بالنجاح. وتمنى الوفد للرفيق الشفاء العاجل واستعادة عافيته ومواصلة عطائه الثقافي والأدبي.

شيوخ الكرخ يزورون الرفيق طه ياسين جبر

بغداد - طريق الشعب

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الرفيق طه ياسين جبر (ابو علي) في منزله، للاطمئنان على وضعه الصحي. ونقل الوفد إلى الرفيق تحيات قيادة الحزب وتمنياته له بالشفاء التام. فيما شكر هو من جانبه، رفاقه في اللجنة المحلية على زيارتهم. ضم الوفد كلا من الرفاق مهدي العيسى ومحمد جاسم وناهن حنظل وعبد المجيد محمد أمين والرفيقة سلمى.



من أين تأتي الأرباح الخارقة؟

في طبيعة الرأسمالية الرقمية

طوني أندرياني*



طوني أندرياني

ماركس وتحليل الأشكال الجديدة للرأسمالية.

رأسمالية المساهمين

لقت ماركس الانتباه إلى الثورة التي أحدثتها الشركات المساهمة: لم تعد الرأسمالية إدارية فقط بل صارت جماعية. وظل كبار الشركات ذوو القاعدة المساهمة الواسعة

يتعاشون مع شركات صغيرة. ثم هيمن المستثمرون الأقوياء وطالبوا بعوائد أعلى، فاستولى التمويل على السلطة. تغيرت بنية رأس المال: شركات قابضة تسيطر على سلسلة من الشركات التابعة، وتوسع التهديد الخارجي. وفي الشكل الكلاسيكي كانت الأرباح الخارقة أرباح احتكارات قليلة، لكنها ليست احتكارات مطلقة بل تنافس بظروا. وتستطيع هذه الاحتكارات القليلة زيادة أرباحها بانتزاع أكبر قدر من شركائها الأكثر ربحية، ومن متعدديها. لكن مع الرأسمالية الرقمية تنطلق الأرباح فعلاً.

الرأسمالية الرقمية

الجديد فيها أنها رأسمالية المنصات، تعمل عبر شبكات حاسوبية. ومع أن الشركات تستخدم هذه الشبكات، فإن أرباحها يستخدمها بكتافة أوسع، فيوفر في العمل المأمور، وهذا التوفيق التقني مصدر أرباح أعلى. لكن الحالة الأهم هي شركات التقنية نفسها، بما فيها شركات الذكاء الاصطناعي. فمن أين تأتي أرباحها الهائلة إذا كانت تستخدم عملاً أقل؟ أو يناقض ذلك قانون انخفاض

معدل الربح؟ لا، لأن هناك «تبارات مضادة» بعضها تلقائي وبعضها نتيجة سياسات مقصودة: ١. انخفاض قيمة رأس المال الثابت بفعل التقدم التقني والعمولة، وارتفاع نسبة رأس المال المتغير، مما يرفع معدل الربح. ٢. الرأسمالية الرقمية تستفيد من الأتمتة والكهرباء والمواد الأولية المستوردة الرخيصة. ٣. تمديد العمل وتكثيفه بالأجر نفسه، عبر سياسات النيوليبرالية وإدارة العمل الجديدة، بما يشمل المهندسين والمديرين. ٤. البطالة التي تصنع «الجيش الاحتياطي الصناعي» وتضغط على الأجور. ٥. ضغط الشركات الكبرى على الحكومات لخفض «تكاليف العمل» والضرائب وتقديم الدعم، مع التهرب الضريبي. ٦. الأمولة التي أبعدت المساهمين عن موقع العمل وكسرت مقاومة العمال وال نقابات، ووضعت سيطرة صناديق مثل بلاك روك وفيدليتي.

العمل الخفي

في الرأسمالية الرقمية، العمل الخفي هو أولاً عمل «عمال النقر»: من يقدمون

البيانات مجاناً لأرباب عملهم، مثل سائقي أوبر وعاملي توصيل أمارون، ومن يعملون لدى شركات التقنية في وسم الصور وتدريب النماذج، بأجور زهيدة، ويقدر عددهم بنحو ١٨٥ مليوناً. لكن هذا وحده لا يفسر الربحية الخارقة. يلزم النظر إلى المستخدمين الذين يقدمون عملاً مجاناً كلها دخولاً للإنترنت، من بيانات شخصية وسلوكية وصحية ومعرفية. وقد يقال إن هذا ليس عملاً لأنه اختياري، لكنه إلزامي عملياً، كما في شراء تذكرة قطار لم يعد ممكناً إلا عبر الإنترنت. وحتى البيانات المحمية في أوروبا بموجب اللائحة العامة لحماية البيانات تضعف عبر الحدود والفرصة. وتلتقط الكوكيز البيانات، ويبيعها الوسطاء، وتغذي الإعلان، ثالث أكبر قطاع اقتصادي بعد الكهرباء والزراعة. ولا يفلت أحد إلا عبر الشبكات الافتراضية. ويقدر عائد المستخدم الأوروبي بـ ٢٨,١٨١ يورو سنوياً بـ ٢٢٤,٢٢٣ يورو مدى الحياة، وفي الولايات المتحدة ٦,٠٠٠ دولار سنوياً و٧١٦,٠٠٠ دولار مدى الحياة. وهكذا تقلت شركات التقنية من تعادل معدلات الربح.

الخلاصة

ليست الأرباح الرقمية مفاجئة؛ حيث يقل العمل الظاهر بكثير العمل الخفي. الرأسمالية الرقمية شكل جديد من الاستغلال يمتد إلى المستخدمين. وفي نظام آخر، يقل العمل داخل الشركة، وتستخدم الأرباح للاستثمار لا لجيوب المساهمين، وتجمع البيانات الضرورية فقط، وتجمع المراقبة الجماعية، وتصيح كبرى شركات التقنية مؤسسات عامة، ويدفع لعمال النقر أجر عادل، ولا يخلق العمل الرقمي استغلالاً.

*باحث ماركسي فرنسي

قاسيون - ٢٢ ربيع
٢٠٢١

قاموس اقتصادي فلسفي

العولمة (Globalization)

إعداد: د. صالح ياسر

عبد اللطيف فإن "مفهوم العولمة ما زال مفهوماً هشاً حتى في الحقل الاقتصادي فما تزال ملامحه مرنة مرونة التأسيس الأولى ومرونة مصطلح في طور الاستواء"، وذلك لأنه "ينبغي إذن أن يكون واضحاً إن الأذهان أن العولمة إرادة تنجس للتحقق الفعلي وليس فعلاً تاريخياً حاصلًا ومتنهاياً كما في الإمبرياليات في نهاية القرن التاسع عشر وعمرت زماً طويلاً". إن المقطع الأخير من هذا الاقتباس يشير إلى أن عبد اللطيف يرفض المقارنة التاريخية بين المشروع الإمبريالي في القرن التاسع عشر والعولمة الجديدة باعتبارها ظاهرة تنطلق بالرأسمالية في القرن العشرين. إن القبول بهذه المقارنة يؤدي إلى إغلاق الباب بوجه أحد المسالك المعرفية التي توجب بها حداثة هذا اللفظ. فالعناصر الأساسية في فكرة العولمة: ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم، سواء المثبتة في تبادل السلع والخدمات، أو في انتشار المعلومات والأفكار، أو في تأثير أمة بغيرها من عاداتها وعاداتها، أو في انتشار هذه العناصر يعرفها العالم منذ عدة قرون. له يجب أن يستنتج المرء من هذه الملاحظة بأن التبعية المتبادلة تفرض أن تخضع مشاريع كل المجتمعات لنفس القياس الذي يستوجب التوسع العالمي للرأسمالية؟

ومن المهم إدراك هذه الحقيقة والتأكيد عليها، ولكن من المهم أيضاً الاعتراف بأن أشياء جديدة ومهمة قد طرأت على ظاهرة العولمة في العقود الثلاثة الأخيرة ينفي إيرادها كي يمكن فهم جوهر التغيرات الحاصلة. فكمما هو معلوم شهدت السنوات الأخيرة نقلاً واسعاً في أوساط الأدبية المدارس الفكرية والفلسفية، تستهدف توصيف طبيعة المرحلة الراهنة من تطور عالمنا المعاصر.

يدعو أن هذا التشوش ينبع من التناقض الكامن في هذه الظاهرة، العولمة، بين الوعد الإنساني الذي تحمله وبين شكل مظهرها متعددية الجسدية ورأس المال العالمي في النظام الإمبريالي العالمي، وعلاقة هذا الدور بالدولة الوطنية. ويمكن إيجاز سمات المرحلة الراهنة بالنّزاع - تراجع الطابع الوطني (المحلي) لنظم

الانتاج أمام نظام إنتاجي ذي أبعاد عالمية؛ - اكتساب رأس المال المالي طابعاً عالمياً غير مرتبط بالنظم الإنتاجية الوطنية؛ - حدوث الفصل الدولي لرأس المال عن وظيفته وتصدير رأس المال (الإنتاجي)؛ - تقدم الثورة التكنولوجية أقبياً وعمودياً وما ينجم عنها من أزمات في الاقتصاد في رأس المال، وتدويل شبكة الإعلام والاتصالات والمناذج الثقافية؛ - اتخاذ مشاكل البيئة أبعاداً عالمية تستوجب حلولاً عالمية للمثل. ومن خلال الأخذ بعين الاعتبار هذه المسارات في المرحلة الراهنة، يتعين طرح التساؤلات حول مفهوم العولمة والسعي لاستخراج أسسها ضمن حركة تدويل رأس المال.

وتوصيف هذه السيرة اثبت مفهوم هو "العولمة" Globalization، فياذا يُقصد به؟ وراء أيديولوجيا العولمة العديد من الإشكالات المنهجية النظرية التي تستحق مناقشة هادئة تتجاوز الاحتفالية بهذا المفهوم من جهة، وتجنب الانبهار به من جهة أخرى. العولمة اليوم أحد المفاهيم الأكثر صدى في المناقشات التي تدور حول الاقتصاد، السياسة، التكنولوجيا..... الخ، على الصعيد العالمي، بحيث يبدو للمراقب المتأمل (وكذلك الحائر) وكأن كل قضية أو ظاهرة الأنشطة الحدود القومية يمكن مناقشتها باستخدام مصطلحات "السيورات العالمية" و "المخاطر العالمية". ومن أجل فهم أفضل لهذه الظاهرة وما يرتبط بها من إشكالات، علينا في البداية أن نشير إلى الفرضية التي ينطلق منها أنصار العولمة وهي: أن هناك تغيرات كمية وكيفية تحدث في العلاقة بين النشاط الاقتصادي في مجال الأسواق الكونية، والنشاط السياسي في مجال العلاقات بين الدول. ولكي يمكن القيام بتصنيف دقيق للعولمة وما يرتبط بها من مفاهيم وأطروحات، ينبغي علينا أن نحدد منذ البداية حقيقة وجود نمطين من أنماط فهم هذه الظاهرة. الأول يركز على ظهور مجموعة من التناحولات والتحولات التي تعوقها الحدود الإقليمية للدول، وهذه تدفع بدورها إلى

انتشار ممارسات عبر الحدود السياسية في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية. الثاني يركز على العولمة باعتبارها خطأً للمعرفة السياسية عارضا وجهات نظر مختلفة حول كونها يمكن السيطرة على عالم ما بعد الحداثة، وفي هذا المجال يرى كثيرون من صانع السياسة أن العولمة تشكل واقعاً جديداً من شأنه أن يجعل اللغة الخاصة بالتركيز على الدولة باعتبارها محور العالم لغة قديمة، هي التي تحد ما هو الممكن وما هي الموضوعات التي يمكن التفكير فيها واتخاذ قرارات بصدها. وفي ضوء الملاحظات أعلاه يمكن فرز العديد من التعريفات. ولكن كل هذه الأنظمة لا بد من الإشارة أنه من المبرر وضع تعريف كامل وواضح يأخذ بالتنوع الضخم لهذه الظواهر المتعددة. فعلى السبيل المثال، يقدم مفهوم العولمة في مستويات متعددة للتحليل: الاقتصاد، السياسة، الثقافة، أيديولوجيا، وتشمل إعادة تنظيم الإنتاج، دخال الصناعات عبر الحدود، انتشار أسواق التمويل، تآكل السلع المستهدفة لمختلف الدول، نتائج الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة.

في ضوء ذلك كله، فإن مهمة إيجاد صيغة مفردة تصف كل هذه الأنشطة وينطلق من مدخل العولمة والتغيرات المرتبطة به، من افتراض قوامه أن النظام العالمي، أو على وجه الدقة النسق العالمي هو الوحدة الأولية للتحليل والعمل، ويعني ذلك أن هذا المدخل يعتمد تفسيراً خاصاً لهذه النسق العالمي، تفسيراً، إذ يتجاهل غط علاقات الملكية الرأسمالية وتوزيع الأرباح. يعرّف هذه الوحدة بمجرّد وجود وتطور علاقات تجارية على الصعيد العالمي، ويستنبط من هذه العلاقات بصورة مباشرة - رغم ما تنطوي عليه علاقات الإنتاج الاجتماعية من تعقّد معرفي - الطابع العالمي في المقام الأول لكل إنتاج سلمي بوصفه تجلياً لهذه الوحدة ودليلاً عليها.

إنه، إذن، مدخل للتحليل لا يتيح توضيح التناحرات الاجتماعية والصراعات والتناقضات الفعلية، وهنا تكمن الطبيعة الأيديولوجية لنظريات العولمة الرأسمالية من هذا الطراز، إنها نظريات تبريرية Apologetic تجاه النظام الراهن. إن مدخل العولمة هذا يربط إضافة طابع محايد على التحليلات التي يقدمها للمرحلة الراهنة من التطور. إنه يبين لنا، عبر كل حال من المحطات الإحصائية والتحليلات، كيف "تتعمق" الاقتصاد والمجتمع. فهو يريد أن يشغل، إذن، بالجابج الكمي لهذه الإشكالية، مهملًا جانبها النوعي. وهكذا بدلاً من أن تتم المحاججة على أساس علمي، فإنها تتم على قاعدة إيديولوجية، وبالتالي يتم تجنب المسائل الحقيقية وتحل محلها كتلة من المحطات الإحصائية حول الاستثمارات وحركة رؤوس الأموال على الصعيد الكوني، والتي ليست لها دلالة خاصة إذا لم يتم ربطها بالحدود الاجتماعية وحركة القوى الفعلية، وبناء نماذج رياضية تقوم على تلك المحطات بهدف إرضاء طابع "العلم" على تأكيد إيديولوجية خاصة، وقد صير المفكر الاقتصادي المصري الراحل، سمير عيسى صواب ذلك بأنه مجرد لغو خالص. ولهذا يمكن القول أن مفهوم العولمة سيظل ملتبساً دامداً لا يطرأ على حرك المسألة جوهراً القوى المستفيدة من هذه السيرة (العولمة). إن الطبيعة التبريرية للكثير من نظريات العولمة واضحة، إذن، فيها يتعلق بتلطيف المشكلات الفعلية في ظل مساعها لتأييد السائد، لأنها لا تتحدث عن ذلك أصلاً كأن الأمر تحصل حاصل. أما الملاحظة الثانية التي يمكن تسجيلها على مدخل العولمة والتغيرات المرافقة له، هي أنه يتبنى وضعا لا زامانيا باتجاه المستقبل، أي الطابع الاندراخي. ويتجلى ذلك في اختزال الأفق البشرية إلى محدثات العالم World كوجود وحيث، كمستوى وجود، يتعين تحمل تكاليف "الانتقال الضروري" إليه. وارتباطاً بأطروحة هذه التبرير، نهاية التركة لدخول العولمة إلى قطع مثلها بالمضي وتقديم المستقبل بصيغة لا يمكن تخيلها. والخاصة من كل ذلك بسيطة: أن الناس محكوم عليهم بالعيش في حاضر يتعوم باستمرار. لا ننسى أن هذا الطابع العالمي في المقام الأول لكل إنتاج سلمي بوصفه تجلياً لهذه الوحدة ودليلاً عليها ويجب القول به !.



لإرسالنا عبر تطبيق الواتس اب 0770-5662-972

أخبار الأدب/ ملف خاص عن آن كارسون

- (نوبل ٢٠٠٦) الشعر إذ يسمع الرياح بهذا العنوان اصدرت جريدة "أخبار الأدب" المصرية مؤخرًا، ملفًا خاصًا بالشاعرة والروائية آن كارسون الفائزة بجائزة نوبل ٢٠٢٦. ومن أبرز موضوعاته: (رم بنسك في الظلام) وهو حديث عن اول عمل اصدريته كارسون، ترجمته بسمة ناجي.
- الكائن الشعري.. العابرة في المدينة/ نوريا بوسيت، ترجمة رولا وداد رشوان.
- (نوبل ٢٠٠٦) الشعر إذ يسمع الرياح بهذا العنوان اصدرت جريدة "أخبار الأدب" المصرية مؤخرًا، ملفًا خاصًا بالشاعرة والروائية آن كارسون الفائزة بجائزة نوبل ٢٠٢٦. ومن أبرز موضوعاته: (رم بنسك في الظلام) وهو حديث عن اول عمل اصدريته كارسون، ترجمته بسمة ناجي.
- الكائن الشعري.. العابرة في المدينة/ نوريا بوسيت، ترجمة رولا وداد رشوان.
- (نوبل ٢٠٠٦) الشعر إذ يسمع الرياح بهذا العنوان اصدرت جريدة "أخبار الأدب" المصرية مؤخرًا، ملفًا خاصًا بالشاعرة والروائية آن كارسون الفائزة بجائزة نوبل ٢٠٢٦. ومن أبرز موضوعاته: (رم بنسك في الظلام) وهو حديث عن اول عمل اصدريته كارسون، ترجمته بسمة ناجي.
- الكائن الشعري.. العابرة في المدينة/ نوريا بوسيت، ترجمة رولا وداد رشوان.
- (نوبل ٢٠٠٦) الشعر إذ يسمع الرياح بهذا العنوان اصدرت جريدة "أخبار الأدب" المصرية مؤخرًا، ملفًا خاصًا بالشاعرة والروائية آن كارسون الفائزة بجائزة نوبل ٢٠٢٦. ومن أبرز موضوعاته: (رم بنسك في الظلام) وهو حديث عن اول عمل اصدريته كارسون، ترجمته بسمة ناجي.
- الكائن الشعري.. العابرة في المدينة/ نوريا بوسيت، ترجمة رولا وداد رشوان.



الليبرالية وأوهام النهاية

علي حسن الفواز

العودة الى حديث فوكوياما عن " نهاية التاريخ" و"الانسان الأخير"ثير جدلاً عن علاقة هذا الحديث بذكرة المرجعيات الفكرية التي تبناها فوكوياما في التسعينات من القرن الماضي، وعن مدى فقهه بالليبرالية الغربية تحولت الى اشاعة قاضية، فضلاً عن كونها قشلت في حياية هذا الانسان من الحروب والعنف والعنصرية، ومن الأزمات الاقتصادية..

صورة الليبرالية التي تحدث عنها كثيرًا، تحولت الى "شعبوية" والى ايديولوجيا حادة في تمثيل الفشل السياسي، والعنف الثقافي، وحتى في تعقيد أنظمة حكم السياسات العامة، فملأ ذهبت الى تحويل ذلك "الانسان الأخير" الى كائن سائل، متورط بمآزق الامتياز الكبري، الذي دفعته الى مزيد من القلق والكتابة والنزوع الى الاستهلاك، عبر اقنعة العنف والافراط في الجرمية، وصولاً الى الشك بقدراته على مواجهة المستقبل، مع محدوديته في الحصول على اشباعاته الرمزية والنفسية والانسانية، وبهذا فإن الامريالية بنسختها الامريكية افقدت "طروحة فوكوياما" جدواها الفلسفية، وسحرها الطبقي والثقافي، وكشفت عن فشلها في قراءة "التاريخ" ذاته، إذ عمدت الى استغراقه في سردات رمادية، وغامضة ولي روائها السريون، ولها مخايرها ونصوصها، مثلما تحولت الى سياسات تتحكم بها البنوك الكبري ومراكز البحوث والمختبرات.

ما يحدث اليوم في الغرب الأمريكي من ازمتات، وعنف عمومي، ومن تآمر للشعبوية السياسية، كسفت عن وجه آخر لذلك التاريخ، والسرديات الصراع الذي بدأت تعيشه الليبرالية، بوصفه صراعاً مفتوحاً على سسلته من السياسات التي تديرها مؤسسات غامضة، حيث العودة الى فكرة "المركزية" وسلطة الانتاج، وحيث التنازع على المصالح على اسواق الطاقة، بعيداً عن أي تمثيل لوية "الانسان الأخير" القرن بذاكرة المراج البيرالي، الذي فقد قدرته على ان يضبط ايقاع الصراع، وعلى تحويل الديمقراطية الى استثمارات "برجوازية" في تأمين شروط البقاء الآمن في المجتمع الليبرالي المخيف، فإعاجم الديمقراطية في الغرب، افقدتها كثيرًا من علاماتها، كما أن قيم الرفاهية والاستهلاك فقدت هي الأخرى كثيرًا من بهرجتها، وعلى نحو بات الغرب الليبرالي اليوم يعيش ازمتات معقدة، بدأ من أزمة الطاقة ولا تنتهي عند أزمات الغلاء والتضخم وارتفاع الاسعار التي تحاصره بذاكرة "الكساد الكبير" الذي عاشه الغرب في بدايات القرن المحي، وأزمة السوق الاقتصادي المنفلت عام ٢٠٠٨.

اعادة الحديث عن "بذعة فوكوياما" خرج من مجاله الاداعي ليأخذ مساراً آخر، بتعلق برمجة السياسية الخارجية الامريكية، وسيروية السياسية التي جعلته جولة من ذكرة المركزية الامريكية، ونظرته البهيمية لمفهوم التاريخ، والمعرفة التي جعلت منه قريباً من الخطأ السياسي، ومن سياسات الولايات المتحدة في نظرتها للأخر، وللضحايا التي تتلقى بحقوق الامتياز والنظام الدولي والقيم الليبرالية التي فرضتها متغيرات مرحلة ما بعد الحرب الباردة..

السؤال في هذا السياق هل فشلت الليبرالية التي روج لها فوكوياما عن أن تكون بديلاً؟ ليس صعباً الاجابة عنه في سياق ما يحدث من ازمتات، ومن صعود فاضح للشعبوية السياسية، ولطبيعية التحويلات التي جعلت من صورة الانسان الأخير قريبة، لكنها فاقدة ل" رومانسيتها" ولأشباحها التي دافع عنها فوكوياما، لذا بدت صورة هذا الانسان أكثر تمثيلاً للوجه "المهزج" الذي روجت له السبينا الامريكية، حيث بات وكأنه قناع الكائن القاصي، الذي يجد في العنف السري اشباعاً لمُراج، ولفكرة الكائن المشؤم الذي يشاطره ازمتاته الداخلية، حيث يمارس جرائمه في بيئته المدنية الامريكية التي تحولت الى "دوسويتيا" جعلت منه انساناً قلقاً، ومُهدداً على الدوام، وقاضياً لمفهوم الواقع عن ذاته، لذا ذهب كل يعيش عزلة المهزج الذي يخشى مواجهة الذات، ومواجهة المجتمع، ورثالة وعيه ازاء عالم تحكمه غُخب جديدة، لا علاقة لها ببجل "هيغل" ومعياره الفلسفي، ولا يعلم فوكوياما عن بطله الأخير الذي تحول الى مهرج ومنفلت، الى اضعية سبنيانية لا يملك القدرة على التلذذ بمتعة الليبرالية الامريكية، حيث يواجه سلسلة من الفقدانات التي تخص حريته وحقوقه المدنية وحياته الاجتماعية.

مفهوم العبور الأجناسي لدى د. نادية هناوي

فاصل ثامر



الاستاذة الدكتوراة نادية هناوي، استاذة النقد الأدبي الحديث في الجامعة المستنصرية أسم لأمج ومؤثر في النقد الأدبي العراقي، بل واصبحت أيقونة هذا النقد، وذلك لأنها ناقدة موسوعية شاملة تناولت مختلف الجوانب النظرية والتطبيقية في العملية النقدية فعلى الجانب النظري، تكاد تنفرد عن بقية النقاد العراقيين بالانشغال بالجانب النظري في النقد فزاهما تقدم أطروحات ومفاهيم وتصورات حديثة وما بعد حديثة.. فقد إنشغلت لبعض الوقت بقضية الجنس الأدبي، وحاولت أن تقدم تصورها الشخصي المتميز لهذه الإشكالية من خلال مفهوم العبور، في كتابها النقدي "نحو نظرية عبارة للأجناس في بنية الجنس والتمثيل" الصادر عام ٢٠١٩،

الترجمة بوصفها شكلاً من أشكال البقاء والتكيف

آن كارسون وفن ترجمة الفقد

د. هناء خليف غني

ما إن أعلنت الأكاديمية السويدية اسم الفائز بجائزة نوبل في الأدب لعام ٢٠٢٦، حتى ضجت الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي بالجدد عن الكندية آن كارسون متحمية بها وبهجيزها تارةً، ومشككةً في معايير الاختيار تارةً أخرى. وكان الإعلان عن كارسون وقع جميل في نفسي؛ فعلى خلاف بعض الفائزين السابقين الذين لم أكن قد قرأت لهم أو حتى سمعت بأسمائهم، أسعفني الحظ هذه المرة بأن أترأس، قبل قرابة شهر، مناقشة لرسالة ماجستير في كلية الأدب بالجامعة المستنصرية، عنوانها "الجسد الأنثوي بوصفه شهادة: الحزن المجهّد والضدّعات النفسية المسكوت عنها في مختارات من قصائد آن كارسون". وقد تناولت الباحثة زينب مصطفى عواد في رسالتها ثلاثاً من الأدبيات التي كتبها كارسون وقدّمها في ضوء النقد الأدبي الجريء والخيال الذي أوجد، في حوار مرجع التراث الكلاسيكي، أشكالاً جديدةً للآداب.

ما يعني هنا ليس الأسباب التي أوردتها الأكاديمية لتبرير منح كارسون الجائزة، بل جانب آخر في نتاجها الأدبي أجد نفسي شريكةً لها فيه، وهو الترجمة. فعلى الرغم من أن الرسالة ركزت أساساً على تمجّلات الجسد الأنثوي بوصفه فضاءً للحزن والمُرحس والتشطي والصدمات النفسية، وعلى الشهادة على هذه التجربة الشعرية هي: نوكس أو المقاربات النقدية التي تستكشف تغلّات التعبير عن الألم، وهشاشة الجسد الإنساني، والصعود التي تفصل بين الحياة المعترف فيها وبين الحياة المستبعدة من دائرة الزّمان، فبقية ذهنتي إلى تأمل بعد آخر من إبعاد الكتابة الأدبية لدى الشاعرة، ألا وهو اشتغالها بالترجمة، وما تطوّر عليه من علاقة مقبّدة بين الترجمة والفقد والشعور بالصدمة والبقاء والتكيف بوصفها عمليات تتداخل فيها أبعادٌ نفسية وجسدية وإبداعية متنوعة.

ليست كارسون الشاعرة الأولى أو الوحيدة التي اتخذت من الترجمة وسيلة لإزارة رؤيتها التي تعلّمت في طفولتها على ذلك شعراء

ضوء هذا المنظور للتأكيد على "سبولة" الجنس الأدبية وتحويلها أو "عبورها"، إذ ترى الناقدة أن السيولة ولمازها أهم سمة في نظرية العبور بين الأجناس التي تشبه عملها عمل الإختمار الذي يصبح فيه الجنس ذا قالب خاص ويمتلك المرونة للتفرّغ لأنواع والأنشاك والاندماج فيما بينها أو صهر بعضها في بعض. وتذهب الباحثة إلى أن التداخل الأجناسي والتضاميف النوعي والاندماج الشكلي والتعابن النمطي والتقارب الصيغي أمر واقع لا محالة حيث يكون هو العبور إلى جنس سيكون هو الأصل وسيعرف هذا الجنس بأنه جنسٌ عابرٌ للأجناس، وتكشف الباحثة أنها بعملها هذا تهدف إلى تجسير الهوية الواقعة في مفترق نظريات طال الخلاف حولها، ثم انتهى لصالح إحداهما، أي نظرية الأنواع، وتؤكد الباحثة أن هدفها

الترجمة بوصفها شكلاً من أشكال البقاء والتكيف

آن كارسون وفن ترجمة الفقد

تجلى أهمية العلاقة بين قصيدة الشّاعر الرّوماني وكتاب نوكس في فهم كيفية توظيف كارسون العبارة بوصفها ممارسة شعرية وإبداعية، إذ يلتقي الصّعلان في مجموعة من الموضوعات والقضايا منها الفقد واستذكار الراحلين، ومحاولة التّكثيف مع الألف، ورحلة نحو الموق، وحضور اللغة، ومحاولة استبقاء شخص غائب من خلال الكتابة الشعرية. غير أنّ كارسون لا تكتفي بترجمة قصيدة كاتولوس، بل تتخذ منها إطاراً تستكشف من خلاله حزنها الشخصي على وفاة أخيهما، الذي مات بعيداً عنها، بعد سنوات من الفطيلة بينهم. وهكذا، غدت جهود كارسون في هذه القصيدة جزءاً لا يتجزأ من محاولاتها التكيف مع فقد أخيه، ومن سبيلها إلى تحويل هذا الفقد إلى تجربة شعرية تحفظ أثره وتخلّد ذكره. تؤدي الترجمة أدواراً متنوعة تتجاوز حدود النّقل الحرفي للمعاني والكلمات في تجربة كارسون؛ إذ تتيح للشاعرة الانفتاح على أصوات وأشكال أدبية وقصص تاريخية أخرى فضلاً عن استكشاف أساليب تفكير ورؤى تُزي نصوصها الإبداعية. أسهمت ترجمتها لكاتولوس وانظرطها في حوار مهم في توسيع آفاقها الإبداعية وتنويع مواردها التخيلية، بما يتجاوز حدود تجربتها الشخصية المباشرة، وإلى جانب ذلك، أتاحت لها الترجمة سبيلاً جدياً للتّعامل مع أحزانها الشخصية والتّعبير عنها، من خلال استحضار كلمات شاعر آخر ورواء، تفصل بينهما قرون، ولكنها يلتقيان في تجربة الفقد وما تثيره من ألم وهجوم. تؤدي الترجمة دوراً مهماً آخر في التجربة الأدبية لكارسون؛ إذ منحتها إلى التّحضر من قيود الشكل الشعري الواحد، ومن الجدير بالملاحظة أن نصوصها تجمع، في كثير من الأحيان، بين القصص والنثر والقدن والترجمة والفن البصري والشكل تصويرية أخرى. وهنا يبرز دور الترجمة في تغذية هذا التّوجّه التجريبي؛ إذ تشجّعها على تجاوز النّصّور الذي يفرض أن القصيدة ينبغي أمضيها في الاشتغال عليها، بدات أنظر إلى الترجمة بوصفها غرفة، ليست مجبولة بمأتماً، يتحسّر المرء طريقه فيها بحثاً عن غمّات، وأظن أن الأمر لا ينتهي أبداً، فالخ لا ينتهي أبداً. أظن أنني سأظلّ أتحمّسه وأبحث عنه، لكّه، للقصيدة، لن ينتهي ولن يغيب.

تجلى أهمية العلاقة بين قصيدة الشّاعر الرّوماني وكتاب نوكس في فهم كيفية توظيف كارسون العبارة بوصفها ممارسة شعرية وإبداعية، إذ يلتقي الصّعلان في مجموعة من الموضوعات والقضايا منها الفقد واستذكار الراحلين، ومحاولة التّكثيف مع الألف، ورحلة نحو الموق، وحضور اللغة، ومحاولة استبقاء شخص غائب من خلال الكتابة الشعرية. غير أنّ كارسون لا تكتفي بترجمة قصيدة كاتولوس، بل تتخذ منها إطاراً تستكشف من خلاله حزنها الشخصي على وفاة أخيهما، الذي مات بعيداً عنها، بعد سنوات من الفطيلة بينهم. وهكذا، غدت جهود كارسون في هذه القصيدة جزءاً لا يتجزأ من محاولاتها التكيف مع فقد أخيه، ومن سبيلها إلى تحويل هذا الفقد إلى تجربة شعرية تحفظ أثره وتخلّد ذكره. تؤدي الترجمة أدواراً متنوعة تتجاوز حدود النّقل الحرفي للمعاني والكلمات في تجربة كارسون؛ إذ تتيح للشاعرة الانفتاح على أصوات وأشكال أدبية وقصص تاريخية أخرى فضلاً عن استكشاف أساليب تفكير ورؤى تُزي نصوصها الإبداعية. أسهمت ترجمتها لكاتولوس وانظرطها في حوار مهم في توسيع آفاقها الإبداعية وتنويع مواردها التخيلية، بما يتجاوز حدود تجربتها الشخصية المباشرة، وإلى جانب ذلك، أتاحت لها الترجمة سبيلاً جدياً للتّعامل مع أحزانها الشخصية والتّعبير عنها، من خلال استحضار كلمات شاعر آخر ورواء، تفصل بينهما قرون، ولكنها يلتقيان في تجربة الفقد وما تثيره من ألم وهجوم. تؤدي الترجمة دوراً مهماً آخر في التجربة الأدبية لكارسون؛ إذ منحتها إلى التّحضر من قيود الشكل الشعري الواحد، ومن الجدير بالملاحظة أن نصوصها تجمع، في كثير من الأحيان، بين القصص والنثر والقدن والترجمة والفن البصري والشكل تصويرية أخرى. وهنا يبرز دور الترجمة في تغذية هذا التّوجّه التجريبي؛ إذ تشجّعها على تجاوز النّصّور الذي يفرض أن القصيدة ينبغي أمضيها في الاشتغال عليها، بدات أنظر إلى الترجمة بوصفها غرفة، ليست مجبولة بمأتماً، يتحسّر المرء طريقه فيها بحثاً عن غمّات، وأظن أن الأمر لا ينتهي أبداً، فالخ لا ينتهي أبداً. أظن أنني سأظلّ أتحمّسه وأبحث عنه، لكّه، للقصيدة، لن ينتهي ولن يغيب.

لقد أحببت هذه القصيدة منذ أن قرأتها للمرة الأولى في درس اللغة اللاتينية في المرحلة الثانوية، وحاولت ترجمتها مراراً. فلا شيء في اللغة الإنجليزية يستطيع أن ينقل ذلك السطح الهادئ المنخفض، المشحون بالعاطفة، الذي تتسم به المثرية الرومانية. ولا يستطيع أحد، حتى باللغة اللاتينية نفسها، أن يضاهي أسلوب كاتولوس؛ إذ تنطوي لغته، حتى في أشد لحظاتها حزناً، على مسحةٍ من الابتهاج العميق، أشبه بشجرة تغلب الريح أوراقها، فبقية ذهنتي إلى تأمل بعد آخر من إبعاد الكتابة الأدبية لدى الشاعرة، ألا وهو اشتغالها بالترجمة، وما تطوّر عليه من علاقة مقبّدة بين الترجمة والفقد والشعور بالصدمة والبقاء والتكيف بوصفها عمليات تتداخل فيها أبعادٌ نفسية وجسدية وإبداعية متنوعة.

ليست كارسون الشاعرة الأولى أو الوحيدة التي اتخذت من الترجمة وسيلة لإزارة رؤيتها التي تعلّمت في طفولتها على ذلك شعراء

واجبتها كارسون في ترجمة قصيدة كاتولوس رقم ١٠١، والتي أسهمت في إنتاج نص يحقق الاكتمال الذي قد يسعى إليه المترجمون في جوانب عدة. ومن جهة أخرى، تؤدي الصور الفوتوغرافية والرسائل والقبضات والنواير والمخمل الممجبة والرسوم والترجمات التي تضمّنها كتاب نوكس وظيفة حوامل للذاكرة؛ إذ تسهم في حفظ آثار الماضي واستحضارها وإعادة تشكيلها. يتيح هذا التداخل بين الترجمة ومختلف أشكال التوثيق والتمثيل صياغة حجة نقدية مفادها أنّ الترجمة إحدى الوسائل التي توظفها كارسون في بناء الذاكرة وإعادة تشكيلها. وفي هذا السياق، تصبّح قصيدة كاتولوس جزءاً من عملية بناء الذاكرة هذه، إذ تتداخل ترجمتها مع محاولة كارسون استحضار ذكرى أخيه الراحل والاقرب من غيابه.

وخاتماً، يتجاوز اشتغال كارسون بالترجمة مجرد نقل المعنى الأدبي عبر الحدود اللغوية والتاريخية؛ إذ تمثّل الترجمة ممارسة إبداعية توسّع من خلالها مواردها الشعرية، وتخيّر العالقات بين اللغة والصمت، وتستكشف تجارب تستعصي على التعبير عنها تعبيراً كاملاً. وتكتسب الترجمة أهمية خاصة في أعمال كارسون؛ لأنها تجعل الغياب مرئياً، بدلاً من السعي إلى تجاوزه أو محوه. وتتعلّق الترجمة، في هذا السياق، في فعل من أفعال البقاء اللغوي والشخصي، يتحقّق في مستويين: أولهما البقاء اللغوي، ويتضمّن في الحفاظ على نصٍّ قديم وأصلي تشبّهه عبر اللغات والعصور، بما يتيح له مواصلة الحياة في سياقات جديدة؛ وثانيهما البقاء الشخصي، ويتضمّن في توظيف الترجمة وسيلة للتعبّات مع القصيدة، والتعامل مع الغياب، والحفاظ على الصلة بالراحل واستدعائها عبر الكتابة.

الذي يلمح إلى أن كارسون أرادت الإشارة إلى معنى أعمق، غير أنّها لا تبيح مساحة كافية لخلاف كثير من الدراسات الأكاديمية. كارسون خلف كاتولوس؛ إذ تجعل الظروف التي أنجزت فيها الترجمة، والمتشكّلة في ترجمة أخت قصيدة عن أخيها المتوفى، حضور الترجمة واضحاً في النص. ويشكّل حضورها على التّصوّر التقليدي للمترجم بوصفه وسيطاً غير مرئي، كما يبيح مساحة هذا التّصوّر في ضوء تجربة كارسون. أمّا مفهوم "استعصاء الترجمة"، فيتجلّى في المنكبات اللغوية والثقافية والتفكيرية التي من

والتأملات في الفقد والحداد. ويتّبع ذلك، لا تقتصر الترجمة في تجربة كارسون الأدبية على كونها نشاطاً لغوياً، بل تغدو وسيلة للتّعامل مع الغياب والذاكرة والحزن وتحديات الترجمة، ومع استحالة استعادة شخص أو نص آخر استعادة كاملة. يُضاف إلى ذلك أنّ اشتغال كارسون بالترجمة أتاح لها إمكانية إحياء النصوص القديمة من دون الادّعاء بإمكان استعادة الماضي استعادة كاملة؛ إذ ينقل هذا الماضي عميقاً على الاكتمال، فيبقى ناقصاً ومتشظّلاً ومكتظّاً بالفجوات. وعليه، فإنّ ما أنجزته كارسون لا تمثّل مجرد ترجمة مباشرة للشاعر الروماني، بل إعادة تخبّل إبداعية لنصّه الكلاسيكي. ويذكرنا ذلك بالترجمة بوصفها شكلاً من أشكال الدّيومة والتكيف، ووسيلة تتيح للنصوص البقاء والاستمرار في توليد دلالات جديدة واستحداث أشكال متجددة من الكتابة.

وترزّج الترجمة أيضاً بوصفها شكلاً من أشكال البقاء والتكيف في الاستراتيجيات التي اعتمدتها كارسون في ترجمتها قصيدة الشاعر الروماني، إذ أتاحت استراتيجيات الترجمة كلمة بكلمة، والتوسيع المعجمي، والتحليل الفيلولوجي، والتفتيت النصي، وإضفاء الصيغة الذاتية على الترجمة، والحفاظ على الانبساط الدلالي، والترجمة متعدّدة الوسائط، وإعادة التّأطير السياقي غير التامص..أتاحت للنص القديم فرصة جديدة للحياة في اللغة الإنجليزية المقسّمة على الإبقاء على النص الأصلي حاضراً، بدلاً من إزائته في ترجمة سلسة تحوّض خصوصيته.

وتخيّر فنيون، واشتغال كارسون بالترجمة إلى إتاحة مساحة للتّعامل مع نظريات الترجمة، مثل مفهوم "مثرية المترجم" لدى لونس فيتون، ومفهوم "استعصاء الترجمة" لدى إيميلا إيزر، فضلاً عن دراسات الأكاديمية. فكلّ خلاف كثير من الدراسات الأكاديمية، كارسون خلف كاتولوس؛ إذ تجعل الظروف التي أنجزت فيها الترجمة، والمتشكّلة في ترجمة أخت قصيدة عن أخيها المتوفى، حضور الترجمة واضحاً في النص. ويشكّل حضورها على التّصوّر التقليدي للمترجم بوصفه وسيطاً غير مرئي، كما يبيح مساحة هذا التّصوّر في ضوء تجربة كارسون. أمّا مفهوم "استعصاء الترجمة"، فيتجلّى في المنكبات اللغوية والثقافية والتفكيرية التي من

قف

حكومة

شعيط ومعيط

عبد المنعم الأعسم

قبل ثمانين سنة قرأ شاعر زنجي عراقي اسمه الملا عبود الكرخي هذا البيت من الشعر يخض به مجلس نواب ذلك الزمان.. قال:

"ألا إنا ما نقبل أبداً بشعيط/ في المجلس علينا ينصب

ومعيط" وذهبت مثلاً.

أما مؤلف كتاب "الكنايات" عبود الشالجي، فتحدث في الجزء الثاني منه (٢١١) عن هذا المثل بالقول: "إنه كناية عن اجتماع التافهين الذين لا قيمة لهم". وأضاف، أن كلمة "شعيط" مشتقة من "شعوط" وهو الوب الذي لا دخان له، فيما كلمة "معيط" منسوبة إلى الفصحى "الأعيط" وهو المنتوف الشعر، ونبقى مع الشالجي وهو يستطرد في شرح مكانة "شعيط" و"معيط" في السردية الشعبية السائنة، فيقول "وصفت الكناية هذا المثل استهانة بهم، بأنهم المفلوج بالناثر، والمنتوف الشعر".

وفي أكثر من مصدر ورد أن أصل الكناية يعود إلى رجل يدعى "معيط" كان يسرق أكفان الموتى، وورث ابنه "شعيط" هذه الأفعال بل زاد عليها، فصار الناس يترحمون على الأب رغم جرائمه، لأن الابن كان أسوأ منه.

فأما حال كومتنا.. آخ من لساني.

قالوا:

سنأتي على الناس سنوات خداعات، يُصدّق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق".

حديث

وقبول ذاتي، ما يشكل عبئاً كبيراً على قدرة الدولة على تسديد الرواتب عند انخفاض أسعار النفط".

وبشأن سعر الصرف، قال إن "استخدامه كأداة لتغطية فشل السياسات التجارية والمالية والصناعية والاستثمارية، خطأ فادح". وأوضح أن "خفض قيمة الدينار أدى إلى خفض الدخل الحقيقي للمواطنين وتقليل قدرتهم الشرائية".

ورأى أن "المشكلة الأكبر تتمثل في غياب قاعدة إنتاجية وطنية، زراعية وصناعية، تلبي الحاجة المحلية. إذ يعتمد العراق على الاستيراد في توفير أبسط السلع، وصولاً إلى المستلزمات الزراعية والحيوانية، ما يجعل اقتصاده مكشوفاً بالكامل للخارج، وهدبنا بتغيرات أسعار النفط العالمية".

وختم المرسومي حديثه بطرح تساؤلات حول إمكانية إصلاح سعر الصرف دون إصلاح جذري للبنى الإنتاجية والقطاعات الاقتصادية المختلفة، وعن كيفية حماية أصحاب الدخل المحدود والمواطنين والمتقاعدين من التراجع المستمر في القدرة الشرائية، وعن الجدوى من استمرار اعتماد البلاد على الاستيراد وغياب الدعم الحقيقي للتمتع الوطنية والقطاع الخاص، فضلاً عن دور الشركات النفطية الأجنبية وآليات تحاسبها الفريبي وتأثيرها على العملة والسياسة المالية.

وبعد مداخلات ساهم فيها عدد من الحاضرين، اختتمت الجلسة بتقديم رئيس الملتقى الشاعر والإعلامي عبد السادة الصري، لوخ إبداع إلى د. نبيل المرسومي.

ميسان والحسينية تقرآن وتتملن بفعاليات ثقافية وفنية

تضمن فعاليات ثقافية وفنية ومجتمعية. وشهد توزيع مئات الكتب مجاناً على الزائرين، بهدف نشر المعرفة وتسهيل وصول الكتاب إلى القراء باعتباره نافذة للوعي والانفتاح على العالم - وفقاً للقاءين على المهرجان.

وفي الجانب البيئي، أطلق المهرجان حملة "نزرعها بأصبع"، تضمنت توزيع بذور نباتات على الزائرين، لإظهار نواحي الوعي البيئي وتشجيع ثقافة الزراعة والاهتمام بالمساحات الخضراء، وربط العمل الثقافي بالمبادرات المجتمعية التي تترك أثراً إيجابياً في حياة الناس.

كما شهد المهرجان تنفيذ حملة بعنوان "ملازمك علينا"، تضمنت توزيع "ملازم" دراسة مجاناً على طلبة المرحلة الإعدادية، لمساندتهم في مسيرتهم العلمية.

هذا فيما احتضنت أرض المهرجان بازارات متنوعة أتاح مساحات للمبادرات والمشاريع الصغيرة، وأخصمت زاوية لفعاليات الأطفال.

وفي الجانب الفني، أقيم معرض للرسم الحر وقدمت فرقة موسيقية للزمار أحمد طالب، وعرض مسرحي بعنوان "اللوحة".

وخلال المهرجان جرى تكريم الطالب الأول على قضاء الحسينية في المرحلة الإعدادية.

ويأتي تنظيم الموسم السادس امتداداً لمسيرة المهرجان، وأماصلة لسيعة إلى ترسيخ حضور الثقافة والفنون، بمشاركة مهمون بالشؤون الثقافية والفنية والأدبية.

تحويل المبادرات التطوعية إلى منصات فاعلة في نشر المعرفة ودعم المواهب وتشجيع القراءة.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهمو في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

zain CASH 07814119461



tareeqashaab.com

تأبوعا

أخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الإعلامي للحزب الشيوعي العراقي



حشد كبير من الفنانين والمثقفين احتضنته ظهر امس قاعة جمعية الفنانين التشكيليين في المنصور ببغداد، في جلسة احتفاء وتكريم للفنان فيصل لعبي. العديد من الحضور تحدثوا في الجلسة عن الفنان الكبير ومسيرته الإبداعية ونتائج التشكيلي، وعن التزامه قضايا الوطن والناس وانحيازه الثابت إلى كل ما هو تقدمي. وخلال ذلك استمعوا باهتمام إلى حديثه هو الهم. إلى ذلك كله ستعود في عدد قادم.

تحدث عن «تخفيض قيمة الدينار»

المرسومي في «ملتقى جيكور»



بغلت في ١٦ في المائة على مستوى البلاد، ووصلت في البصرة، التي تُعد أهم مدينة نفطية في العالم، إلى ٢٨ في المائة. بينما بلغت في الديوانية ٤٢ في المائة، وفي كردستان بين ٦ و ١٠ في المائة، ما يجسد فشلاً متراكماً ناتجاً عن سياسات اقتصادية خاطئة".

وانتقد المرسومي معالجة البطالة عبر التضخم الوظيفي (التوظيف الحكومي)، لافتاً إلى أن "عدد الموظفين في العام ٢٠٠٤ كان يبلغ نحو ٤ ملايين، واليوم ففز العدد ليصل إلى نحو ١٠ ملايين ما بين موظف ومتقاعد ورعاية اجتماعية

ضئف "ملتقى جيكور" النقابي في البصرة، الثلاثاء الماضي، الخبير الاقتصادي د. نبيل المرسومي، الذي تحدث عن "تخفيض قيمة الدينار العراقي - الدوافع والتكاثف، في جلسة حضرها مثقفون ومهتمون بالشأن الاقتصادي، وأدارها الكاتب والإعلامي باسم محمد حسين".

في بداية الجلسة التي تأملت على "قاعة الشهيد هندال" في مقر شيوعي البصرة، تساءل المرسومي: هل أن ما نمر به أزمة مالية أم أزمة اقتصادية؟ وهل الأزمة المالية هي مظهر لأزمة أخرى عميقة تضرب الاقتصاد العراقي؟ وقال إنه "منذ تدفقه عام ١٩٢٧ في حقل بابا كركر في كركوك، لم يكن النفط نعمة على العراقيين، بل كان نعمة جلبت الشركات الأجنبية، الاستعمار، الحروب والدعاء"، مضيفاً أن "هذه الثروة لم تنعكس إيجاباً على اقتصادنا، بسبب الخلط الواضح في إدارة عائداتها".

ونوه المرسومي إلى أنه "في العام ١٩٥٢، كان العراق يمتلك صندوقاً سيادياً يُسمى (مجلس

وطن حر وشعب سعيد



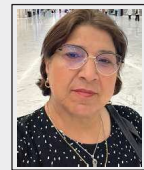
معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع العراق والأصدقاء:

- خباس حسن زابر وأصدقائه ٣٠٠ الف دينار
- سهيلة الاعسم (ام عباس) ١٥٠ الف دينار
- محمد شبيب محمد داود المجرعي ٥٠ الف دينار
- عمار جاسم ماشه ٥٠ الف دينار

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم وإسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



سهيلة الاعسم



خماس حسن زابر



عمار جاسم ماشه



محمد شبيب حمد

الأربعة المقبل

انطلاق فعاليات

معرض أربيل الدولي للكتاب

متابعة - طريق الشعب

تنطلق الأربعة المقبل في مدينة أربيل، فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته الـ ١٨، والذي تنظمه مؤسسة الهدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في الاقليم والاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، وبالتنسيق مع جمعية الناشرين والكتبيين العراقيين.

يُقام المعرض على أرض معرض أربيل الدولي في "بارك سامي عبد الرحمن"، ويستمر ١٠ أيام بمشاركة أكثر من ٤٠٠ دار نشر محلية وعربية وأجنبية تمثل ١٨ دولة.

ويحسب تصريحات لمنظمي المعرض، نشرتها وكالات أنباء، فإن المعرض سيشهد عرض ما يزيد على مليون عنوان في حقول الفكر والأدب والعلوم والمعرفة، واللغات الكردية والعربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والفارسية والتركية، مشيرين إلى أن دور النشر المشاركة أعلنت عن تقديم تخفيضات على إصداراتها تصل إلى أكثر من ٥٠ في المائة.

ويستضيف المعرض أكثر من ٩٠ فعالية نوعية، تشمل ندوات حوارية وحلقات نقدية وتواقيع كتب وأسياسات ثقافية يساهم فيها مفكرون وكتاب ومثقفون من داخل العراق وخارجه، فضلاً عن عروض موسيقية.

ومن المقرر أن يفتح المعرض أبوابه أمام الزائرين من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثامنة مساءً طيلة فترة إقامته.

شيوعيو الصورة

في مهرجان فني

المصورة - سيف فاضل

أقام منتدى الشباب في قضاء الصورة بالتعاون مع منظمة الحزب الشيوعي العراقي في القضاء، أخيراً، مهرجاناً فنياً للمواهب.

المهرجان الذي حضره جمهور من الشباب المهتمين بالفنون، أداره الرفيق محمد البياتي ود. زينب الزبيدي، فيما استهله الرفيق يوسف كاظم بكلمة باسم منظمة الحزب، أعقبها الشاب ليث عباس عباد بكلمة باسم "رابطة الفنانين الشباب" في الصورة.

وشهد المهرجان فرقة غنائية أحييتها الشابة الواعدة هالة علي مصباحية عازف الأورغ كمال الشمري، حيث أدت مجموعة من الأغاني، إضافة إلى أغنيات تراثية أداها كورال منتدى الشباب. كذلك تضمن المهرجان فقررة شعرية للشاعر مرفعي نزار، واختتم بقصيدة للشاعر التونسي أنيس شوشان، أنقها الطالبة قمر علي.

طريق الشعب - خاص

احتضنت "حدائق النخيل" في مدينة العمارة، عصر الخميس الماضي، مهرجان "ميسان نقرأ" موسمه الثاني، والذي أقامه اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في المحافظة بالتعاون مع فريقي "تيشان" و"بازار ميسان" التطوعيين.

المهرجان الذي شهد حضور حشد من الشباب والعائلات والشخصيات الثقافية والاجتماعية، وزّع فيه نحو ٤ آلاف كتاب في مجالات مختلفة ثقافية وفكرية وأدبية، مجاناً على الزائرين. كما تضمن فقرات مسرحية وغنائية وموسيقية.

ووفقاً للقاءين عليه، فإن هذا المهرجان يأتي في إطار تعزيز الوعي الثقافي لدى الشباب، وتشجيع القراءة والمطالعة، وترسيخ مكانة الكتاب بوصفه وسيلة أساسية لنشر المعرفة وتنمية الوعي، فضلاً عن إتاحة المجال أمام الطاقات الشابة لإبراز مواهبها في المجالات الأدبية والفنية.

وشهد مقيم المهرجان في كلمات ألقاها، على أهمية المبادرات التي تساهم في تنشيط الحياة الثقافية في ميسان، وتوفير فضاءات مفتوحة أمام الشباب للتعبير والإبداع والتواصل، بما يعزز حضور الثقافة في المجتمع ويجعلها جزءاً من الحياة اليومية.

هذا وحضرت المهرجان قنوات فضائية وكبث فعاليتها ونقلت أحواله إلى متابعيها.



٤ آلاف كتاب نُزعت مجاناً في المسارة



وفي قضاء الحسينية البغدادي نُزعت مئات الكتب

وفي قضاء الحسينية البغدادي نُزعت مئات الكتب. وفي قضاء الحسينية البغدادي نُزعت مئات الكتب. وفي قضاء الحسينية البغدادي نُزعت مئات الكتب.

وفي قضاء الحسينية البغدادي نُزعت مئات الكتب. وفي قضاء الحسينية البغدادي نُزعت مئات الكتب.

وفي قضاء الحسينية البغدادي نُزعت مئات الكتب. وفي قضاء الحسينية البغدادي نُزعت مئات الكتب.